

تأثير رأس المال الفكري على الأداء الجامعي: دراسة تطبيقية على الجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد

أ.د. محمد نمر علي أحمد أستاذ إدارة الأعمال كلية التجارة - جامعة سوهاج ، ومقرر اللجنة العلمية لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين	د. أسامة أحمد حسانيين محمود أستاذ إدارة الأعمال المساعد كلية التجارة - جامعة سوهاج.	د. محمد حسن أحمد مهدي أستاذ إدارة الأعمال المساعد، ووكيل كلية التجارة خدمة المجتمع وتنمية البيئة السابق - جامعة سوهاج.	أ.محمد جلال محمد ابوالغيط مدرس مساعد بقسم إدارة الأعمال كلية التجارة - جامعة سوهاج
--	--	--	---

مستخلص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير رأس المال الفكري بكافة مكوناته (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي) على مستوى الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد. وقد اعتمد الباحث في قياس الأداء الجامعي على ثلاث مؤشرات، هي: كفاءة العمليات الداخلية، ورضا العملاء، والتعلم، والنمو.

وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٣٦٠ مفردة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم في أربع جامعات حكومية بإقليم جنوب الصعيد، شملت: جامعة سوهاج، وجامعة جنوب الوادي، وجامعة الأقصر، وجامعة أسوان، كما اعتمد الباحث على الاستبيان كأداة رئيسة لجمع وتحليل البيانات.

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي، وجود تأثير معنوي موجب لرأس المال الفكري، على الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة. كما أظهرت النتائج وجود تأثير معنوي موجب لرأس المال البشري على الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة. وكذلك وجود تأثير معنوي موجب لرأس المال الهيكلي، على الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة. وأخيراً، وجود تأثير معنوي موجب لرأس المال العلائقي، على الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة. وبناءً على هذه النتائج، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات النظرية والتطبيقية الهادفة إلى تعزيز فعالية رأس المال الفكري وتحسين مستوى الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد.

الكلمات الدالة: رأس المال الفكري، الأداء الجامعي، الجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد.

Abstract

This study aimed to explore the extent to which intellectual capital, with all its components (human capital, structural capital, and relational capital), influences university performance at public universities in the South Upper Egypt region. The researcher used three indicators to measure university performance: the efficiency of internal processes, customer satisfaction, and learning and growth.

The study was conducted on a sample of 360 faculty members and their assistants from four public universities in the South Upper Egypt region, namely: Sohag University, South Valley University, Luxor University, and Aswan University. The researcher relied on a questionnaire as the main tool for data collection and analysis.

The statistical analysis results showed a positive and statistically significant effect of intellectual capital on university performance at the public universities in the South Upper Egypt region under study. The results also revealed a positive and statistically significant effect of human capital on university performance at these universities, as well as a positive and statistically significant effect of structural capital on university performance. Finally, there was a positive and statistically significant effect of relational capital on university performance in these universities. In light of these findings, the study offered a set of theoretical and practical recommendations aimed at enhancing the effectiveness of intellectual capital and improving the level of university performance in public universities across the South Upper Egypt region.

١- مقدمة الدراسة

أصبح رأس المال الفكري (**Intellectual Capital**) في ظل ذلك التحول المتسارع الذي تشهده المنظمات المعاصرة نحو الاقتصاد القائم علي المعرفة **Knowledge-based Economy**، وعصر المعلوماتية، هو رأس المال الحقيقي للمنظمات، نظراً لأنه يلعب الدور الرئيس في عملية الابتكار والتجديد، وهو القائد في عملية التغيير والإبداع، وبالتالي هو القادر على تحويل المعرفة إلى قيمة ومن ثم إلى ميزة تنافسية، مما يعني أن مركز الثقل في توليد القيمة قد انتقل من استغلال الموارد الطبيعية الملموسة إلى استغلال الأصول الفكرية غير الملموسة (**الروسان، العجلوني، ٢٠١٠: ٤٤**).

فقد عرف علاء الدين (٢٠٢٢: ١٢٤٩) رأس المال الفكري بأنه "إجمالي قيمة الموارد الفكرية للمنظمة والتي يمكن وضعها موضع الاستخدام من أجل خلق الثروة، وتلك الموارد يُعبر عنها بالموهبة والمهارات والمعرفة التقنية والعلاقات، الممكن استخدامها لخلق الثروة".

وجدير بالذكر في هذا الصدد أن هناك شبه اجماع لدي عديد من الكتاب حول الدور الفعال والايجابي الذي يلعبه رأس المال الفكري في المنظمات المعاصرة، والذي يتمثل في دعم القدرة التنافسية للمنظمة في مواجهة المنظمات الأخرى، وتمكين المنظمة من تحقيق مستويات عالية من الأداء والفاعلية، وزيادة القيمة الحقيقية للمنظمة من وجهة نظر المستثمرين، وتحقيق بقاء واستمرار ونمو المنظمة في المستقبل (**عكوش، ٢٠١٤: ١٧٨**).

وعلي الرغم من المميزات التي يمكن تحقيقها من استخدام رأس المال الفكري كعنصر من عناصر الإنتاج، إلا أنه ينفرد بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن عناصر الإنتاج الأخرى، لذلك فإن نجاح المنظمات في الاستفادة من هذا المورد كأحد عوامل الانتاج، مرهون أساساً بقدرة تلك المنظمات على إدارة ذلك المورد بكفاءة وفاعلية، بما يضمن تحقيق أقصى استفادة ممكنة منه (**ابراهيم، ٢٠١٥: ٥؛ عقيلي، ٢٠١١: ٣٧**).

وتأتي علي رأس تلك المنظمات الجامعات، فهي تمثل أحد أهم أدوات التنمية الشاملة الأساسية في المجتمعات البشرية، من خلال ما تقدمه من علوم ومعارف وخبرات ومهارات متنوعة تسهم في بناء وإعداد أفرادها الإعداد المتكامل الذي يؤهلهم للقيام بأدوارهم ومسؤولياتهم في تطوير المجتمع وتنميته، وزيادة إنتاجيته، وتعظيم قدراته وإمكانياته (**عمر، الحربي، ٢٠١٤: ٦٧**)، فالجامعة والمعرفة مفهومان متلازمان وعلى هذا الأساس ينظر إلى الجامعة على أنها تمثل أحد أهم الموارد المعرفية للمجتمع، فيقدر ما يحتاج المجتمع إلى موارد ومصادر طبيعية لبناء كيانه الاقتصادي، يحتاج أيضاً إلى موارد ومصادر لبناء كيانه المعرفي والفكري وهذه هي وظيفة الجامعة، لذا يقع على عاتقها مسؤولية إثراء وتطوير وتنمية البناء المعرفي للمجتمع (**أبو العلا، ٢٠١٢: ١٠٨**).

وبناء على ما سبق، تحاول الدراسة الحالية تحديد تأثير رأس المال الفكري على الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد (جامعة سوهاج، جامعة جنوب الوادي، جامعة الأقصر، جامعة أسوان).

٢- مشكلة الدراسة

يشير الواقع العالمي المعاصر إلى أن الجامعات تمثل الحاضنة الأساسية للفكر، وقاطرات التنمية في كل المجتمعات الإنسانية المتقدمة، إلا إن الواقع المصري الحالي يشير إلى أن معظم هذه المنظمات تعاني من تواضع رأس المال الفكري بها، ومن ثم انخفاض إنتاجيتها العلمية بشكل لا يلبي متطلبات خطط التنمية في عصر يتسم بالعولمة والاقتصاد القائم على المعرفة (الهالي، ٢٠١١: ٤)، ولكي تحقق تلك الجامعات التنمية الحقيقية في رأس المال الفكري بها على أسس علمية مخطط لها، يجب عليها أن تتبنى استراتيجيات متطورة في التعليم والتدريب، تركز على العمليات المعرفية التي تتطلبها خطط التنمية الفكرية، وتوظيف التقنيات الحديثة بطريقة فاعلة، للوصول إلى أفضل النتائج المرغوب فيها في مجال إدارة رأس المال الفكري وتمميته.

وقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية (*) بهدف التعرف على مدى توافر ممارسة عمليات إدارة المعرفة بالجامعات محل الدراسة وتأثيرها على الأداء الجامعي، وكذلك مدى توافر الاهتمام اللازم برأس المال الفكري ودوره في التأثير على الأداء الجامعي، وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن الظواهر التالية:

- يعد رأس المال الفكري من أهم مصادر المعرفة داخل الجامعات الحكومية.
- علي الرغم من أن الجامعات تعتبر البيئة الحاضنة للفكر والمعرفة إلا أن تنمية وتدريب ورفع كفاءة رأس المال الفكري بها لا يحظى بالاهتمام اللازم لتحقيق مستويات مرتفعة من الأداء.
- أن خدمة البيئة والمجتمع تعد أحد أهم أدوار الجامعة، إلا أنها تفتقد الي التواصل الفعال مع البيئة الخارجية للقيام بهذا الدور.
- ومما سبق، يتضح أن منظمات التعليم العالي في جمهورية مصر العربية، تعاني من مشكلة أساسية، تتمثل في عدم الاهتمام برأس المال الفكري بها، مما يؤدي الي انخفاض الأداء المقدم للعملاء (الطلاب، والمجتمع) الناتج عند القيام بدورها.

ومن خلال مراجعة النتائج التي توصلت اليها بعض الدراسات السابقة، مثل: دراسة كل من (Al- Musali & Ismail, 2014 ؛ الشمري، ٢٠١٣ ؛ Babatunde, 2020 ؛ Alharbi, 2023 ؛ Akgün & Türkoğlu, 2024 ؛ رضوان، ٢٠١٩ ؛ خربوش، ٢٠١٩ ؛ خالد، وآخرون، ٢٠٢١)، توصل الباحث الي أن هناك علاقة معنوية بين رأس المال الفكري بمكوناته المختلفة (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلية، ورأس المال العلائقي) والأداء في المنظمات محل الدراسات السابقة.

وبناءً على ما سبق، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في محاولة التوصل الي الدور الذي يلعبه رأس المال الفكري، بأبعاده المتمثلة في: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلية، ورأس المال العلائقي، في التأثير

(*) قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عدد من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في كل من جامعة سوهاج وجامعة جنوب الوادي بإقليم جنوب الصعيد، وذلك من خلال إجراء عدد من المقابلات الشخصية، واستقصاء عينة ميسرة قوامها ٣٠ مفردة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم العاملين في الجامعات محل الدراسة، حيث قام الباحث بتوزيع استبيان مبسط يشمل على عدد من الأسئلة للاستدلال على مشكلة الدراسة، وتمت هذه الدراسة في الفترة من مارس الي مايو ٢٠٢١.

على الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد. ويتعبير آخر، فإنه يمكن توضيح مشكلة الدراسة من خلال محاولة ايجاد اجابات مقنعة على السؤال التالي: ما تأثير رأس المال الفكري بأبعاده المتمثلة في: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي، على الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد (جامعة سوهاج، جامعة جنوب الوادي، جامعة الأقصر، جامعة أسوان) محل الدراسة؟

٣- أهداف الدراسة

تسعي الدراسة الحالية الي تحقيق الاهداف التالية:

١/٣ تحديد تأثير رأس المال الفكري، بأبعاده المتمثلة في: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي، على الأداء الجامعي المتمثل في: رضا العملاء، والتعلم والنمو، وكفاءة العمليات الداخلية بالجامعات الحكومية المصرية محل الدراسة.

٢/٣ التعرف على تأثير رأس المال البشري، على الأداء الجامعي المتمثل في: رضا العملاء، والتعلم والنمو، وكفاءة العمليات الداخلية بالجامعات الحكومية المصرية محل الدراسة.

٣/٣ تحديد تأثير رأس المال الهيكلي، على الأداء الجامعي المتمثل في: رضا العملاء، والتعلم والنمو، وكفاءة العمليات الداخلية بالجامعات الحكومية المصرية محل الدراسة.

٤/٣ التعرف على تأثير رأس المال العلائقي، على الأداء الجامعي المتمثل في: رضا العملاء، والتعلم والنمو، وكفاءة العمليات الداخلية بالجامعات الحكومية المصرية محل الدراسة.

٥/٣ التوصل لبعض الدلالات العلمية والعملية التي تفيد الباحثين والقائمين على إدارة الجامعات الحكومية المصرية محل الدراسة في فهم أكبر لطبيعة رأس المال الفكري بأبعاده المتمثلة في: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي والأثر الممكن تحقيقه على الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية المصرية محل الدراسة.

٤- أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات بعضها علمي، والأخر عملي، وذلك كما يلي:

١/٤ الأهمية العلمية للدراسة، تتمثل فيما يلي:

١/١/٤ القاء الضوء على المفاهيم والمداخل الخاصة لرأس المال الفكري، وأبعاد رأس المال الفكري، إذ لا يمكن لأي منظمة معاصرة البقاء والنمو دون النظر الي أهمية هذين المتغيرين، وتأثيرهما في مستوي الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية المصرية محل الدراسة (جامعة سوهاج، جامعة جنوب الوادي، جامعة الأقصر، جامعة أسوان).

٢/١/٤ أهمية رأس المال الفكري كموضوع فلسفي لإدارة الموارد الملموسة وغير الملموسة، والتي تعد مصادر رئيسية في تحقيق ميزة تنافسية يهدف إليها الأداء الاستراتيجي بالجامعات محل الدراسة.

٣/١/٤ دراسة الطبيعة المختلفة للجامعات ودورها في إثراء المعرفة الفكرية بشقيها النظري والعملية.

٢/٤ الأهمية العملية للدراسة، تتمثل فيما يلي:

١/٢/٤ بناءً على نتائج الدراسة الحالية، تسعى الي تقديم دليل استرشادي يمكن من خلاله مساعدة الجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد (جامعة سوهاج، جامعة جنوب الوادي، جامعة الأقصر، جامعة أسوان) محل الدراسة، علي زيادة مستوى الأداء الجامعي لديها، من خلال إدارة رأس المال الفكري لديها بكفاءة وفاعلية.

٢/٢/٤ تتعرض المنظمات في الوقت الحالي الي تغيرات جذرية، ولاسيما اعتبار تكنولوجيا المعلومات المحرك للنمو الاقتصادي، وازدياد الطلب على العاملين ذي المهارات العالية، الأمر الذي جعل رأس المال الفكري هو المصدر الأكثر أهمية لتحقيق الميزة التنافسية لتلك المنظمات، مما يتطلب ايجاد ادارات قادرة على التعامل بشكل يجعل المعرفة برنامجاً يومياً لجميع الأقسام.

٣/٢/٤ أهمية قطاع التعليم العالي والدور الذي تلعبه الجامعات محل الدراسة، باعتبارها من القطاعات الخدمية ذات الاهمية الكبيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان.

٥- حدود الدراسة

تعمل الدراسة الحالية في إطار مجموعة من الحدود والتي تتمثل فيما يلي:

١/٥ تقتصر الدراسة الميدانية على الجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد، وهي: جامعة سوهاج، وجامعة جنوب الوادي، وجامعة الأقصر، وجامعة أسوان.

٢/٥ تقتصر الدراسة الميدانية على السادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد، دون التفرقة فيما بينهم حسب جهة العمل (الكلية التي يعمل بها) أو مجال التخصص أو الدرجة العلمية أو المنصب الإداري، ولم تتطرق الي العاملين الإداريين بتلك الجامعات محل الدراسة.

٣/٥ تتمثل ابعاد المتغير المستقل في رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي، ويرجع اختيار تلك الأبعاد إلى انها أكثر المتغيرات ورودا في الدراسات السابقة، وتتمشى مع مجال التطبيق.

٤/٥ تعتمد الدراسة على نموذج الأداء المتوازن في تقييم الأداء المؤسسي، وسوف تقتصر على ثلاث منظورات من هذا النموذج، وهي: منظور العمليات الداخلية، ومنظور العملاء، ومنظور التعلم والنمو، ولم تتطرق الي المنظور المالي، نظراً لطبيعة الجامعات الحكومية العاملة بإقليم جنوب الصعيد، والتي لا تهدف الي الربح.

٦-مراجعة الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة من ركائز البحث العلمي، نظراً لأهميتها في تحديد مسار الانطلاق نحو تحقيق الهدف من الدراسة، بهدف الاستفادة منها في تحديد الفجوة البحثية التي ستغطيها الدراسة الحالية وصياغة

فروضها، لذلك يعرض الباحث مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء، وذلك كما يلي:

تناولت دراسة (الشمري، ٢٠١٣) فحص تأثير رأس المال الفكري بمكوناته (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس مال العلاقات) على أداء الأعمال لشركات الاتصالات الكويتية، وقد جمعت البيانات عن طريق الاستبيان كأداة لجمع البيانات لعينة مكونة من ١١٨ مديراً من العاملين في شركات الاتصالات الكويتية، وتوصلت الدراسة الي أن هناك علاقة قوية موجبة بين رأس المال الفكري وأداء الأعمال للشركات محل الدراسة، وتوصلت أيضا الي أن التأثير الأكبر لمكونات رأس المال الفكري كان لرأس المال العلائقي، ويليه رأس المال البشري، ثم رأس المال الهيكلي، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة قوية ومؤثرة بين مكونات رأس المال الفكري الثلاثة مع بعضها البعض.

وهدف دراسة (Hadjali et al., 2013) الي توضيح أثر رأس المال الفكري (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي) علي أداء القطاعات البنكية في ايران، تم اختيار العينة المستهدفة من فروع بنك EN في طهران، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان، حيث شملت العينة ٢٢٧ مديراً من بنك EN في محافظة طهران، وتوصلت الدراسة الي أنه على الرغم من وجود علاقات متبادلة قوية بين مكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي) في فروع بنك EN في محافظة طهران، إلا أن هذه العلاقات بينها ليست مرتبطة بأداء المنظمة.

كما استهدفت دراسة (Fathi et al., 2013) الي بيان أثر رأس المال الفكري (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي) في الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية، العائد على الأصول، نمو الإيرادات) للشركات المدرجة في بورصة الاوراق المالية في طهران، تم جمع البيانات من عينة مكونة من ٤٩ شركة إيرانية مدرجة في بورصة طهران، مصنفة في ثلاثة قطاعات صناعية مختلفة تمت ملاحظتها على مدار فترة عشر سنوات من ٢٠٠١ إلى ٢٠١٠، وتوصلت الدراسة الي وجود علاقة إيجابية معنوية بين رأس المال الفكري وكفاءة القيمة المضافة لمكون رأس المال الهيكلي مع ثلاثة مقاييس للأداء المالي (العائد على حقوق الملكية، العائد على الأصول، نمو الإيرادات)، بالإضافة إلى ذلك، تشير النتائج إلى وجود علاقة إيجابية معنوية بين كفاءة القيمة المضافة لرأس المال العامل وكفاءة القيمة المضافة لرأس المال البشري مع متغيرين مستقلين (العائد على حقوق الملكية، العائد على الأصول)، وعدم وجود علاقة معنوية بين كفاءة القيمة المضافة لرأس المال العامل وكفاءة القيمة المضافة لرأس المال البشري مع نمو الإيرادات.

وبحثت دراسة (Al-Musali & Ismail, 2014) تأثير رأس المال الفكري (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي) على الأداء للبنوك المدرجة في المملكة العربية السعودية، وتحقق في تأثير مكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي) على الأداء المالي. وأظهرت نتائج الدراسة أن أداء رأس المال الفكري للبنوك السعودية منخفض، ويرتبط ارتباطاً إيجابياً بمؤشرات الاداء المالي للبنك، ومع ذلك، عندما يتم تقسيم رأس المال الفكري إلى مكوناته، تختلف العلاقات بين هذه المكونات ومؤشرات الأداء المالي للبنك.

كما سعت دراسة (Isanzu, 2015) إلى التحقق من تأثير رأس المال الفكري (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلية، ورأس المال العلائقي) للبنوك العاملة في تنزانيا على الأداء المالي لتلك البنوك، تمت الدراسة لفترة أربع سنوات من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٣، تم استخدام التقارير السنوية، وخاصة حسابات الأرباح والخسائر والميزانيات العمومية للبنوك المختارة للحصول على البيانات، وأظهرت النتائج أن رأس المال الفكري له علاقة إيجابية مع الأداء المالي للبنوك العاملة في تنزانيا، وأيضا عندما قسمت رأس المال الفكري إلى مكوناتها الثلاثة، فقد تبين وجود علاقة ترابط جوهرية موجبة بين الأداء المالي وكل من رأس المال البشري، ورأس المال العلائقي، وكذلك وجود علاقة ترابط سالبة بين الاداء المالي ورأس المال الهيكلية. أما دراسة (Alhalak, 2016) فهدفت الي قياس تأثير رأس المال البشري ورأس المال الهيكلية على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة في مقاطعة جنوب كاليفورنيا، اعتمدت الدراسة على عينة قوامها ٣٦٧ مفردة من الشركات الصغيرة والمتوسطة في مقاطعة جنوب كاليفورنيا واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، تناولت نتائج هذه الدراسة أن غالبية الشركات الصغيرة والمتوسطة تدرك استخدام المعرفة كميزة تنافسية رئيسية، ولكنها لا تدرك دائما أفضل الطرق للاستفادة من نظام إدارة المعرفة الحالي وكيفية استخدامه بشكل أمثل، لا سيما فيما يتعلق بأهداف العمل والمتطلبات الإلزامية التي غالبا ما تحظى بالأهمية، تشير هذه النتائج إلى أن تنفيذ استراتيجية محسنة لأنظمة إدارة المعرفة، باستخدام الإطار المطور، سيعزز أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال مساعدة صانعي القرار في استكشاف وعي الموظفين (رأس المال البشري) وأهداف الشركة والقدرة التنافسية من خلال اتخاذ القرارات ذات الصلة، وتوصلت هذه الدراسة الي أن هناك تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري علي أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة في مقاطعة جنوب كاليفورنيا، وكذلك هناك تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلية علي أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة في مقاطعة جنوب كاليفورنيا.

وهدفت دراسة (Andreeva & Garanina, 2017) الي تناول العلاقة بين ثلاثة عناصر رئيسية من رأس المال الفكري (البشري، والهيكلية، والعلائقي) والأداء التنظيمي للشركات الصناعية المدرجة في البورصة الروسية، والذي يتمثل في (الربحية الأصول، وصافي نمو المبيعات، وحصتها في السوق)، تشمل العينة ٢٤٠ شركة روسية، تم جمع المعلومات حول عناصر رأس المال الفكري المختلفة بمساعدة استبيان أجاب عليه الإدارة التنفيذية للشركات المدرجة في العينة خلال الفترة من يناير إلى مارس ٢٠١٥، تم جمع البيانات من خلال استبيان باستخدام مقاييس تم تطبيقها دوليا، وتوصلت نتائج الدراسة الي أن كل من رأس المال الهيكلية ورأس المال البشري يؤثران إيجابياً على الأداء التنظيمي، في حين أن رأس المال العلائقي فيؤثر سلبياً على الاداء التنظيمي.

وسعت دراسة (رضوان، ٢٠١٩) بصفة أساسية إلى تحسين مستوى أداء الجامعات المصرية من خلال الاستفادة من عناصر رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلية، رأس المال العلائقي)، لذا تم التقصي والتحليل لاستكشاف طبيعة العلاقة بين عناصر رأس المال الفكري ومستوى أداء الجامعات المصرية (جامعة القاهرة، جامعة المنوفية، جامعة ٦ أكتوبر)، وكذلك تحديد مدى تأثير عناصر رأس المال الفكري على مستوى أداء الجامعات (جودة الخريج، المساهمة في البحث العلمي، المساهمة في خدمة المجتمع والبيئة)، ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم قائمة استقصاء وزعت على القيادات الجامعية

الأكاديمية (رئيس جامعة، نواب رئيس الجامعة، عمداء الكليات، وكلاء الكليات) وقد بلغ عدد المستقصي منهم ٩٦، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين كافة عناصر رأس المال الفكري ومستوى أداء الجامعات، وأن رأس المال البشري هو أكثر عناصر رأس المال الفكري تأثيراً في مستوى أداء الجامعات بأبعاده (مستوى جودة الخريج، المساهمة في البحث العلمي، خدمة المجتمع والبيئة) يليه رأس المال الهيكلي وأخيراً رأس مال العملاء.

وهدف دراسة (خريوش، ٢٠١٩) إلى التعرف على آراء العاملين في مؤسسة اتصالات الجزائر فرع بسكرة نحو نمط رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال هيكلي، رأس المال العلائقي) السائد بها وأثر ذلك على أدائها المؤسسي، ويتكون مجتمع الدراسة المستهدف من عمال إداريين في مؤسسة اتصالات الجزائر فرع بسكرة والبالغ عددهم ٣٠٢ عامل وعاملة، حيث بلغ حجم العينة ٨٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن مستوى توفر رأس المال الفكري بأبعاده المختلفة في المؤسسة محل الدراسة جاء متوسطاً وفقاً لمقياس الدراسة، كما أن مستوى الأداء المؤسسي جاء مرتفعاً، ومنه تبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري بأبعاده المختلفة (رأس المال البشري، رأس المال هيكلي، رأس المال العلائقي) على مستوى الأداء المؤسسي.

وتناولت دراسة (Babatunde, 2020) تأثير إدارة رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) على أداء الجامعات العامة في جنوب غرب نيجيريا، تم جمع البيانات الأولية من خلال استبيانات لعينة عشوائية تضم ٤٢٤ مشاركاً، حيث أظهرت النتائج أن إدارة رأس المال البشري وإدارة رأس المال الهيكلي وإدارة رأس المال العلائقي تؤثر بشكل إيجابي ومعنوي على أداء الجامعات العامة في جنوب غرب نيجيريا، كما أظهرت النتائج أن التفاعل بين إدارة رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي، وبين إدارة رأس المال البشري ورأس المال العلائقي، يعزز بشكل كبير أداء الجامعات في المنطقة، بينما لم يظهر التفاعل بين إدارة رأس المال الهيكلي ورأس المال العلائقي تأثيراً إيجابياً معنوياً، تبرز هذه الدراسة أن إدارة رأس المال الفكري تعزز أداء الجامعات العامة في جنوب غرب نيجيريا.

وفي نفس السياق، هدفت دراسة (خالد، وآخرون، ٢٠٢١) الي تحليل أثر رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال هيكلي، رأس المال العلائقي) على القيمة المالية للشركات، وقد تم اختيار عينة من الشركات المدرجة في البورصات العالمية للفترة من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠٢٠، وقد بلغ عدد المفردات في العينة ١٠٠ شركة، تم جمع البيانات من التقارير المالية للشركات وتحليلها باستخدام الإحصاءات المالية والتقنيات الإحصائية المختلفة، وتم تقييم رأس المال الفكري باستخدام نماذج القيمة المحاسبية والمالية والاقتصادية، أظهرت النتائج أن رأس المال الفكري بأبعاده المختلفة (رأس المال البشري، رأس المال هيكلي، رأس المال العلائقي) يؤثر بشكل إيجابي على القيمة المالية للشركات.

وكذلك استهدفت دراسة (Alharbi, 2023) تحليل التغيرات التي تحدث بين رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) والأداء المالي الشركة (العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية) والعلاقة بينهما، حيث شمل البحث جمع البيانات من ٣٠ شركة في المملكة

العربية السعودية للفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢١، وتوصلت نتائج التحليل أن كفاءة رأس المال الفكري لها دلالة إيجابية على العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، هذه هي المتغيرات التي تدعم نظرية الموارد. وعند إخضاع البيانات لمزيد من التحقيق، تبين أن العلاقة بين رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس المال المادي تظهر أهميتها وتؤكد نظرية الاعتماد على الموارد.

وتناولت دراسة (كردي، برهومة، ٢٠٢٣) مدى أثر رأس مال العلاقات على الأداء التنظيمي بمصلحة الضرائب المصرية، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ويتمثل مجتمع البحث في الموظفين بمصلحة الضرائب المصرية، وبلغت استجابات العينة ٣٥٠ مفردة، وتوصل البحث إلى أن الاهتمام برأس مال العلاقات كان بدرجة متوسطة، وأن فاعلية الأداء التنظيمي بالمصلحة كانت بدرجة متوسطة، وأن هناك ارتباط بين أبعاد رأس مال العلاقات، وأبعاد الأداء التنظيمي، وأن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد رأس مال العلاقات على الأداء التنظيمي بمصلحة الضرائب المصرية وأوصى البحث بقياس رضا الممولين بشكل دوري عبر استطلاعات الرأي، والاهتمام ببناء صورة ذهنية إيجابية لدى الممولين.

في حين هدفت دراسة (Akgün & Türkoğlu, 2024) إلى الكشف عن مدى اعتماد الشركات الأوروبية المدرجة الناجحة على استثماراتها في رأس المال الفكري لتحقيق النجاح التجاري خلال الأزمة المالية العالمية، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الدراسة منهجية معامل القيمة المضافة الفكرية (VAIC) لقياس تأثير مكونات رأس المال الفكري مثل (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي) على الأداء المالي (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) للشركات، حيث شملت العينة ٦٨٣ شركة مدرجة في بورصة الأوراق المالية الأوروبية لفحص العلاقة بين رأس المال الفكري والأصل القانوني وأداء الشركة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين رأس المال الفكري وأداء الشركة من حيث العائد على الأصول قبل الأزمة المالية، في حين أن أداء الشركة من حيث العائد على حقوق الملكية لم يساهم في رأس المال الفكري قبل وبعد فترة الأزمة، بالإضافة إلى ذلك، فإن الدول التي تعتمد القانون العام لديها تأثير إيجابي ودال إحصائياً على أداء الشركة مع العائد على الأصول في فترة ما قبل الأزمة، بينما الدول التي تعتمد القانون المدني لها تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية مع معامل القيمة المضافة الفكرية على العائد على الأصول، كما توصلت الدراسة الي أن هناك تأثيرات كبيرة للأصل القانوني على العلاقة بين رأس المال الفكري وأداء الشركات المدرجة خلال الأزمة المالية العالمية. من خلال مراجعة دراسات الدراسات العربية والاجنبية والتي تناولت العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء، تبين للباحث ما يلي:

- توصلت دراسة كل من (Al-Musali & Ismail, 2014 ؛ الشمري، ٢٠١٣ ؛ Babatunde, 2020 ؛ Alharbi, 2023 ؛ Akgün & Türkoğlu, 2024 ؛ رضوان، ٢٠١٩ ؛ خربوش، ٢٠١٩ ؛ خالد واخرون، ٢٠٢١)، الي وجود علاقة معنوية بين رأس المال الفكري بمكوناته المختلفة (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي) والأداء في المنظمات محل الدراسات السابقة.

- كما توصلت دراسة (Alhalak, 2016) الي أن هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين كل من رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلية على أداء أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة، ولكنها لم تتناول بالدراسة علاقة رأس المال العلائقي على الأداء.
- وكذلك توصلت دراسة (كردي، برهومة، ٢٠٢٣) الي أن هناك علاقة معنوية بين رأس مال العلاقات على الأداء التنظيمي، ولكنها لم تتناول كل من رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلية.
- بينما توصلت دراسة كل من (Andreeva & Garanina, 2017 ؛ Fathi et al., 2013) الي أن كل من رأس المال البشري ورأس المال الهيكلية يرتبطان بعلاقة قوية وذات دلالة احصائية مع الأداء في المنظمات محل الدراسة، بينما رأس المال العلائقي فهو يؤثر سلبياً على الأداء في المنظمات محل الدراسة.
- بينما توصلت دراسة (Isanzu, 2015) الي أن رأس المال البشري ورأس المال العلائقي يرتبطان بعلاقة قوية وذات دلالة احصائية مع الأداء في المنظمات محل الدراسة، بينما رأس المال الهيكلية فهو يؤثر سلبياً على الأداء في المنظمات محل الدراسة.
- كما توصلت دراسة (Hadjali et al., 2013) الي عدم وجود علاقة بين رأس المال الفكري بمكوناته المختلفة (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلية، ورأس المال العلائقي) والاداء في المنظمات محل الدراسة.
- تعددت مجالات تطبيق الدراسات السابقة، فمنها ما طبق على قطاع الاتصالات، مثل دراسة (الشمري، ٢٠١٣)، ودراسات أخرى طبقت على قطاع البنوك التجارية في الدول المختلفة، مثل دراسة كل من (Al-Musali & Ismail, 2014; Isanzu, 2015 ;Hadjali et al., 2013). ودراسات أخرى طبقت على الشركات المقيدة في بورصة الاوراق المالية، مثل دراسة (Fathi et al., 2013; Akgün & Türkoğlu, 2024؛ خالد وآخرون، ٢٠٢١). ومنها ما طبقت على مصلحة الضرائب، مثل دراسة (كردي، برهومة، ٢٠٢٣). ومنها ما طبقت على الجامعات خارج البيئة المصرية مثل دراسة (Babatunde, 2020). غير انها لم تطبق في الجامعات الحكومية المصرية بإقليم جنوب الصعيد، والتي تختلف بيئتها عن الجامعات الأخرى.

٧- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

يهدف هذا الجزء الي تكوين خلفية نظرية علمية للمفاهيم الإدارية موضوع الدراسة والمتمثلة في رأس المال الفكري والأداء الجامعي.

١/٧ الخلفية النظرية لرأس المال الفكري (المتغير المستقل):

فرضت العولمة حرية انتقال رأس المال المادي والبشري فضلا عن المعلومات والتقنية دون أن تكون هناك قيود تحد من هذه الحرية حتى أصبح العالم قرية صغيرة مترامية الأطراف، مما ساهم في تحويل الإنتاج الفكري الي سلع وخدمات تدر أرباحا تفوق أرباح القطاعات الإنتاجية الأخرى وأصبحت الفكرة والمعرفة أساس القوة الاقتصادية والبديل الذي يفوق المصادر الطبيعية (أحمد، ٢٠١٦ : ٦٨).

ومن ثم تزايد الاهتمام برأس المال الفكري في الفترة الأخيرة نتيجة تسارع وتيرة الاقتصاد التنافسي وعصر المعلوماتية، وأصبح الاهتمام المعرفي هو العنصر السائد وأن رأس المال الفكري هو رأس المال الحقيقي للشركات على اعتبار أنه ركن أساسي في عملية الخلق والابتكار والتجديد، كما أن رأس المال الفكري يلعب دوراً في عملية التغيير وابتكار الأفكار، وهو العنصر الوحيد القادر على تحويل المعرفة إلى قيمة (Matos, 2013: 268)، وبهذا فهو يشكل جسر رئيسي ما بين القيمة السوقية للشركة والقيمة الدفترية لأصولها، ويتزايد العمر الإبداعي لرأس المال الفكري من خلال زيادة مهارات ومعلومات ومعارف العاملين في الشركة، وبزيادة سرعة المعرفة التي تعمل على زيادة الإتقان التكنولوجي والعمل على التحسن الحاصل في الإنتاجية وذلك نتيجة اكتساب الخبرة في الأداء من قبل الأفراد (العايشي، ٢٠١٥: ٢٤).

١/١/٧ مفهوم رأس المال الفكري:

يعد رأس المال الفكري من الموارد الأساسية لأي منظمة، والتي تمثل المعرفة والخبرات والعلاقات والمهارات والابتكارات والمعلومات التي يمكن استخدامها لتحقيق الفائدة والقيمة للمنظمة. وقد تناولت العديد من الدراسات هذا المفهوم، حيث عرف (الروسان، العجلوني، ٢٠١٠: ٣٨)، رأس المال الفكري على أنه "مجموعة من الموارد التي تمتلكها المنظمة في شكل المعرفة والخبرات والعلاقات والمهارات والابتكارات والمعلومات التي يمكن استخدامها لتحقيق المزيد من الفوائد والقيمة للمنظمة، وهو يعتبر من الموارد الأساسية للمنظمة، والتي تستخدمها في تحسين أدائها وتحقيق المزيد من النجاح"، وعرفه (العمران، العمران، ٢٠١٥: ٢٩٦) بأنه "مجموعة من المعارف والخبرات والمهارات والعلاقات التي يملكها الفرد أو المؤسسة ويمكن استخدامها لتحقيق أهدافهم وأهداف المؤسسة، وتشمل هذه المعارف الملموسة وغير الملموسة والتي يتم إنشاؤها واكتسابها داخل المؤسسة وخارجها، وتشير دراسة (الزعيبي، الشريف، ٢٠١٤: ١٨٦) الي أن مفهوم رأس المال الفكري على أنه "المعرفة والخبرات والمهارات التي يمتلكها أفراد المؤسسة، والتي يمكن أن تؤثر على أدائهم وأداء المؤسسة بشكل عام"، ومن جانبه عرّف كل من (Al-Musali & Ismail, 2014: 202) مفهوم رأس المال الفكري على أنه "مجموعة من الأصول غير الملموسة التي تمتلكها المؤسسة، وتشمل المعرفة الموجودة في الأشخاص داخل المؤسسة، والعلاقات الاجتماعية والشراكات التي تؤدي إلى خلق قيمة جديدة، والبرامج والعمليات التي تؤدي إلى تحسين الأداء وتطوير المنتجات والخدمات، فقد كتب Stewart في كتابه عن "رأس المال الفكري كثروة جديدة للمنظمات" أن مفهوم رأس المال الفكري هو الذي يتكون من المعرفة والخبرات والعلاقات والمهارات والابتكارات والمعلومات التي تمتلكها المنظمة والتي يمكن استخدامها لتحقيق المزيد من الفوائد والقيمة للمنظمة"، كما عرّف رأس المال الفكري في كتاب "الشركة المبدعة للمعرفة: كيف تخلق الشركات اليابانية ديناميكية الابتكار" بأنه الأصل الأساسي للمؤسسات في الاقتصاد المعرفي الحديث، حيث أن القيمة المضافة تعتمد على الإنتاجية والابتكار والقدرة على التعلم المستمر، وكل هذه الجوانب تعتمد على الاستفادة والإدارة الفعالة لرأس المال الفكري (سعداوي، ٢٠١١: ٨).

كما يُعرّفه الهلالي (٢٠١١: ٢٢) بأنه: "مجموعة الأفكار والمعارف الإبداعية التي يمتلكها الأفراد، والتي تنطلق من فلسفة المجتمع، وتتسجم مع أهداف المؤسسة، ولا تتوفر لنظائرهم من المؤسسات المماثلة الأخرى. وبالتالي، تُسهم في تطوير أداء المؤسسة وتحقيق عوائد مالية ومعنوية تميزها عن غيرها من

المؤسسات المماثلة"، فهو يري أن رأس المال الفكري يرتبط بالمعرفة البشرية التي يمكن تحويلها إلى قيمة. ويتكون من عنصرين رئيسيين هما: رأس المال البشري: ويشمل المعرفة المتخصصة التي لا تمتلكها المؤسسة، ولكنها ترتبط بالفرد وتكون محفوظة في ذهنه، الأصول الفكرية: وتتضمن المعرفة المكودة التي تمتلكها المؤسسة وتكون مستقلة عن شخصية العاملين.

ويمكن تعريفه أيضاً بأنه: "المعرفة المكتسبة، والخبرات العملية، والتقنيات التنظيمية، والمهارات المهنية، فضلاً عن العلاقات مع العملاء، والتي تجعل المؤسسة قادرة على التمتع بميزة تنافسية في السوق الخارجي" (Huang & Kung, 2011: 1407).

ويري Shrafat (2018: 246) أن "رأس المال الفكري يمثل القيمة الاقتصادية لفئتين من الأصول غير الملموسة لمنشأة معينة وهما رأس المال الهيكلي ورأس المال البشري، كما يحقق رأس المال الفكري زيادة في ثروة المنظمة".

وكذلك يمكن تعريف رأس المال الفكري على أنه "الموهبة والمهارات التي يمكن أن تجسد لكي تستخدم في خلق الثروة وهي المعرفة التي تتمثل في المهارات والخبرات المتراكمة في العنصر البشري والتي يمكن أن تحول إلى قيمة" (نور وآخرون، ٢٠١٠: ٢٣).

ويري محمود (٢٠١٨: ٣٠) أن رأس المال الفكري "هو مجموع ما يعرفه الأفراد في المنظمة ويحقق ميزة تنافسية في السوق والتي تمكن المنظمة من مواجهة المنافسة الشديدة في الأسواق".

ويري آخرون أنه "مجموعة من المهارات التي تتوفر لدي المنظمة والتي تجعلها قادرة على جعل المنظمة عالمية من خلال الاستجابة لمتطلبات الزبائن، كما يختلف رأس المال الفكري عن رأس المال المادي ورأس المال البشري للمنظمة" (علاء الدين، ٢٠٢٢: ١٢٥٠).

ويعرفه يوسف (٢٠١٩: ٥٢٣) بأنه جزء من رأس المال البشري للمنظمة يتمثل بنخبة من العاملين يمتلكون مجموعة من القدرات المعرفية والتنظيمية دون غيرهم، تمكنهم هذه القدرات من إنتاج الأفكار الجديدة أو تطوير أفكار قديمة التي تمكن المنظمة من توسيع حصتها السوقية وتعظيم نقاط قوتها وتجعلها في موقع قادرة على اقتناص الفرصة المناسبة، ولا يتركز رأس المال الفكري في مستوى إداري معين دون غيره ولا يشترط توافر شهادة أكاديمية لمن يتصف به.

ويعرف الباحث رأس المال الفكري في الجامعات بأنه "مجموعة الأصول غير الملموسة التي تمتلكها الجامعات، والمسئولة عن تعظيم قدراتها وتدعيم عمليات الابتكار وتعزيز مكانتها التنافسية، وتشمل معارف الأفراد، ومهاراتهم، وخبراتهم، وقدراتهم، وطبيعة عمليات المؤسسة، وهياكلها، وإجراءات العمل، ونظم المعلومات، وبراءات الاختراع، وحقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر والتأليف، وعلاقات المؤسسة مع عملائها الخارجيين والجهات المستفيدة من الخدمات التي تقدمها.

٢/١/٧ مكونات (ابعاد) رأس المال الفكري:

من خلال دراسة المداخل المختلفة التي تناولت تقسيم مكونات رأس المال الفكري، يري الباحث أن رأس المال الفكري هو المعرفة المتاحة لدى الكفاءات البشرية والتي يمكن تحويلها إلى أرباح، حيث يمكن تشبيهه

عناصر رأس المال الفكري بمجموعة متراكمة من المعارف، فكل طرف ينظر إلى المعرفة التي تتدرج ضمن دائرة اهتمامه، وعلى الرغم من تباين آراء الباحثين حول مفهوم رأس المال الفكري، إلا أن هناك شبه إجماع على أنه يتكون من ثلاثة عناصر أساسية:

- رأس المال البشري.

- رأس المال الهيكلي.

- رأس المال العلائقي.

ونظراً، لكون هذا التقسيم أكثر شيوعاً، اتجه الباحث الي تقسيم رأس المال الفكري في الدراسة الحالية الي ثلاثة عناصر أساسية، تتضمن رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي، متفقاً في ذلك مع دراسة (Porter & Kramer, 2011) ودراسة (Fox & Clifton, 2012). وكذلك دراسة (Provost & Mendez, 2017) وأيضاً دراسة (Chen, 2018) ودراسة (Thomas & Jones, 2019) ودراسة (Patel & Cain, 2020) وأخيراً دراسة (Priscoe & Muro, 2020). ومن ثم يمكن للباحث توضيح مفهوم كل منهم، على النحو التالي:

١/٢/١/٧ رأس المال البشري: Human Capital

يعتبر رأس المال البشري المصدر الأول للابتكار والتحسين، ولكن يصعب قياسه ومن ثم فهو ينمو من خلال تزايد المعارف وعن طريق عمليات التدريب التي تقوم بها المنظمة، فهو المعرفة التي يمتلكها ويولدها العاملون مثل، المهارات والخبرات والابتكارات وعمليات التحسين والتطوير (عبو، بوقسري، ٢٠١١: ٩٩).

فقد عرف (Jamal & Saif, 2011: 55) رأس المال البشري بأنه أصل غير ملموس من أصول المنظمة وهذا الأصل يدعم ويعزز الإنتاجية وكذلك الإبداع والابتكار ويدعم تشغيل العاملين وهو يتفاوت من منظمة لأخرى فهو قد يكون متوفراً في منظمة ما وضعيفاً في منظمة أخرى.

وعرفه عبد الحميد (٢٠١٠: ١١٧) بأنه القدرات العقلية والذهنية لدي العاملين في المنظمة واللازمة لتوفير حلولاً لعملائها، والابتكار والتجديد، وهو يمثل مصدر الابتكار والتحسين، حيث تطورت نظرية وأسس رأس المال البشري في عقد الستينات فأصبحت تقوم على أن الأفراد في الشركة هم مصدر تعظيم ثروتها Wealth Maximizers وبذلك فإن هذه النظرية وجهت الأنظار بشكل مكثف نحو العاملين من ذوي الخبرة العالية والمهارة كونهم يمثلون رأس المال البشري في الشركة الذي يلعب دوراً في تحقيق النتائج الإيجابية للشركة لا يقل عن دور رأس المال المادي وأن الإنفاق على تعليمهم وتدريبهم إنما هو استثمار له مردود وليس نفقة غامضة لا مردود لها.

ويرى (Mandrulianu, 2011: 218) أن رأس المال البشري يتكون من المعرفة والمهارات والخبرة التطبيقية التي يمتلكها العاملون في الشركة، ويعد رأس المال البشري محرك الإبداع في الشركات العاملة في اقتصاد المعرفة، وخصوصاً تفاعلهم مع العملاء، وهو بالنهاية قدرة الشركة لحل مشاكل الأعمال.

كما يرى مهدي (١٨٨:٢٠١٨) أن رأس المال البشري يقصد به الأفراد المتميزون في الشركات والذين يمتلكون مجموعة من المهارات هو المعارف والخبرات العملية والتي تساعد في جذب على العملاء وخلق قيمة مضاعفة للمنتج أو الخدمة المقدمة وهم مصدر الإبداع والابتكار في الشركات.

ويرى الباحث أن رأس المال البشري أحد أهم الموارد الاقتصادية التي يجب على الشركات والمنشآت التنقيب عنها والاستثمار فيها، ويشير هذا المفهوم إلى الطاقات البشرية ومهارات الأفراد والكوادر التي يمكن أن تقدم بالإضافة الحقيقية للعمل، ويُعتبر رأس المال البشري المحرك الرئيسي لكل خطط التنمية ومشاريع الاستثمار التي تهدف إلى النهوض بالمجتمعات.

علاوة على ذلك فإن رأس المال البشري يدشن طائفة من المعارف العامة والمحددة والتي تسهم في الإنتاجية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، فالأفراد الذين يحظون بمعارف أو مهارات محددة يكونون أكثر إنتاجاً من أولئك الذين لا يمتلكون مثل هذه المعرفة، كما أن المعرفة تمضي في عملية تطويرية تعمل على تنقيح وتحسين نفسها في سياق انتقالها من شخص آخر أو من جيل للذي يليه، وهذه الجوانب التفاعلية والتراكمية للمعرفة يكون لها أثر مضاعف على ناتج الاقتصاد، وتلك العملية لتراكم رأس المال البشري هي ما يطلق عليه النشاط الاجتماعي (مصطفي، ٢٠١٨: ١٩٠).

أن أهمية رأس المال البشري لا تكمن في مدخلاته وإنما في مخرجاته، ويمكن توضيح أهمية رأس المال البشري فيما يلي: (العمامي، ٢٠١٤: ١٧٧)

- يعتبر رأس مال بشري هو الثروة الحقيقية لمنظمات الأعمال، حيث منحى إنتاجيته يتناسب طردياً مع منحى عمره الزمني، فقدرة العقلية تتزايد مع الاستهلاك ولا تخضع لقانون المنفعة المتناقصة.
- تكمن أهمية رأس المال البشري في كونه منبع الإبداع والتجديد الاستراتيجي، وذلك من خلال التفكير الخلاق وإقضاء الملفات القديمة وإعادة هندسة إجراءات وأساليب جديدة في العمل، وتحسين المهارات الشخصية وتطوير القدرات، وهذا يعتمد على ثقافة المنظمة.
- إن رأس المال البشري هو مفتاح للإدارة الاستراتيجية المحددة للتنمية، فالاهتمام بالبشر من حيث التدريب والخبرة يعتبر داعم للقدرة التنموية.
- يساهم رأس المال البشري في تحسين الإنتاجية وتخفيض التكلفة وزيادة الحصة السوقية وبناء مركز تنافسي قوي.
- يهتم رأس المال البشري بالمبادأة وسعي المستمر نحو تقديم الأفكار والمقترحات الإبداعية والتي قد تكون غير مألوفة في بعض الأحيان.

٢/٢/١/٧ رأس المال الهيكلي: Structural Capital

رأس المال الهيكلي هو الذي يصنع الوجود المادي للشركة التي توجد عادة في هياكل وأنظمة وإجراءات الشركة فهو يمثل كل قيم الشركة التي تتداولها داخلياً، فهو يمثل الهيكل التنظيمي للشركة ويعتمد في قيمته على مدى استخدام رأس المال البشري وتحديد أهداف الشركة ومعارفها (عبو، بوقسري، ٢٠١١: ١٠٤)

ويقصد به البنية الارتكازية لرأس المال البشري، بما في ذلك القدرات التنظيمية لمواجهة متطلبات السوق، كما يتضمن نوعية نظم المعلومات التقنية وإمكانية الوصول إليها، ورؤى الشركة، وقواعد المعلومات والمفهوم والتوثيق التنظيمي، وهو يمثل الهيكل التنظيمي للشركة ومادتها الصلبة (عبد الحميد، ٢٠١٠: ٥٩).

رأس المال الهيكلي هو أحد المكونات الرئيسية لرأس المال الفكري في المؤسسات والشركات، وله أهمية كبيرة في تعزيز الأداء التنظيمي ودعم القدرة التنافسية. تتجلى أهمية رأس المال الهيكلي في النقاط التالية: (Piresco & Muro, 2020: 418)

- تحويل المعرفة إلى أصول قابلة للاستخدام: يشمل رأس المال الهيكلي الأنظمة، العمليات، الإجراءات، والبنية التحتية التي تساعد في تحويل المعرفة والتكنولوجيا إلى أصول ملموسة وقابلة للاستخدام داخل المؤسسة، وهذا يسهم في تحسين الكفاءة والإنتاجية.

- دعم الابتكار والتطوير: يوفر رأس المال الهيكلي بيئة ملائمة للابتكار والتطوير المستمر من خلال البنية التحتية الداعمة، مثل التكنولوجيا الحديثة، وقواعد البيانات المتقدمة، ونظم إدارة المعرفة، فهذه البيئة تشجع على تطوير منتجات وخدمات جديدة تعزز من تنافسية الشركة في السوق.

- حفظ ونقل المعرفة: يتيح رأس المال الهيكلي للمؤسسة القدرة على حفظ المعرفة وتوثيقها بشكل منظم، مما يسهل نقلها بين الموظفين والأقسام المختلفة، يضمن ذلك استمرارية المعرفة حتى في حالة مغادرة الموظفين القدامى والتحاق موظفين جدد.

- تعزيز الكفاءة التنظيمية: من خلال تحسين الأنظمة وكفاءة العمليات الداخلية، يسهم رأس المال الهيكلي في تحقيق كفاءة تشغيلية أعلى وتقليل الفاقد والتكاليف، فالأنظمة والإجراءات المتطورة تمكن الشركة من أداء المهام بفعالية وسرعة أكبر.

- زيادة الثقة والمصداقية: تساهم البنية التحتية القوية والإجراءات الموثوقة في زيادة ثقة العملاء والمستثمرين في الشركة، وعندما تمتلك الشركة نظامًا هيكليًا قويًا، فإنها تبدو أكثر مصداقية واستقرارًا، مما يعزز من سمعتها ويجذب المزيد من الاستثمارات.

- دعم اتخاذ القرار: توفر الأنظمة المتقدمة وقواعد البيانات الشاملة المعلومات الضرورية لصانعي القرار في المؤسسة، يتيح هذا لهم اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على بيانات دقيقة وتحليلات موثوقة، مما يحسن من جودة القرارات الاستراتيجية والتشغيلية.

- تعزيز القدرة على التكيف مع التغيرات: يساعد رأس المال الهيكلي المؤسسات على التكيف بسرعة مع التغيرات في السوق أو التكنولوجيا أو البيئة التنظيمية، فالأنظمة والإجراءات المرنة تتيح للمؤسسات إعادة تنظيم عملياتها وتحديثها بفعالية لمواجهة التحديات الجديدة.

٣/٢/١/٧ رأس المال العلائقي: Relational Capital

هو القيمة التي يفرزها مستوى رضا الزبائن وولائهم والموردين والجهات الخارجية الأخرى وما استطاعت الشركة من بنائه من علاقات متميزة مع هذه الأطراف، إن هذه العلاقات التي تبني بين الشركة وعناصر

بيئتها الخارجية ذات أهمية كبيرة وقيمة حيوية يطلق عليها رأس مال العلاقات وهي الأعلى قيمة من مقومات رأس المال الفكري ويسهل قياسها من خلال الإجراءات المتحققة والتفاعل بين الأنواع الثلاثة التي تمثل القيمة الحقيقية لرأس المال الفكري (العبيدي، وآخرون، ٢٠١٤: ٢٣٠).

أي أن رأس المال العلائقي هو العلاقة مع الناس الذين تتعامل الشركة معهم والذين يتمثلون بزبائنهم ومورديهم، وقد أسماه البعض برأسمال العلاقات وهو الأعلى قيمة بين مكونات رأس المال الفكري ويرجع ارتفاع قيمة رأس المال العلائقي كأحد مكونات رأس المال الفكري عن باقي مكونات رأس المال الفكري الي ما يلي (عبد الحميد، ٢٠١٠: ١٠٩).

- أن الزبائن هم من يدفع فاتورة الشركة لأن المهمة الأولى لأي شركة هي إنشاء أو إيجاد أو بناء زبائنهم بالسوق وإيجاد أسس العلاقة المتميزة معهم.

- إن الولاء الذي تكسبه الشركة بالعلاقة الجيدة مع زبائنهم يحقق لها زيادة في العائد إذ تشير الدراسات إلى أن معاودة الزبون على شراء منتجات الشركة بنسبة (٥٪) يزيد من أرباح الشركة بنسبة لا تقل عن (٢٥٪).

٢/٧ الخلفية النظرية للأداء الجامعي (المتغير التابع):

تلعب الجامعات دورا هاما وفعالا في المجتمعات المعاصرة، فهي تقدم الخدمات التعليمية، وخدمات البحث العلمي والابتكار، والمساهمة في حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، فالخدمات التعليمية تهتم بتلبية احتياجات الطلاب وتطوير مهاراتهم ومعرفتهم، عن طريق تقديم تدريس المناهج التعليمية المختلفة، اما خدمات البحث العلمي والابتكار من خلال نشر الأبحاث والمشاركة في مشاريع البحث والتعاون مع الصناعات المختلفة لتطبيق الابتكارات (جمعة، ٢٠١٨: ٩٩).

فالأداء الجامعي هو مفهوم يشير إلى قياس وتقييم الأداء الشامل للمؤسسات التعليمية والجامعات، ويتعلق هذا المفهوم بقدرة المؤسسات التعليمية على تحقيق أهدافها المؤسسية والأكاديمية، وتقديم تعليم عالي الجودة وخدمات متميزة للطلاب والمجتمع (Badawy et al., 2018: 41)

والجامعة بوصفها مجتمع معرفة تعتبر المناخ الملائم لتطبيق إدارة المعرفة ومبادئها بغرض تحقيق النتائج على المستوى المعرفي والعلمي، ومن ثم فإن إدارة المعرفة تعتبر من المداخل الحديثة التي تساعد على تحسين الأداء الجامعي لربطها بفعالية الجامعة وقدرتها على مواكبة المتغيرات البيئية الناتجة عن تحديات العولمة والتطور التكنولوجي والمعلوماتي والتحول الرقمي والتعليم عن بعد الذي تتبارى الكليات في تحقيق ميزة تنافسية في تطبيقه (مصطفى، ٢٠٢٢: ٣٥٨).

ولتقييم الأداء الجامعي اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مؤشر الأداء المؤسسي **Organizational Performance**، كما في دراسة (قلبو، ٢٠١٥)، ودراسة (معوض وآخرون، ٢٠٢١) ودراسة (Gholami et al., 2013).

١/٢/٧ الأداء المؤسسي كمدخل لتقييم الأداء الجامعي:

يشير الأداء المؤسسي إلى قدرة المؤسسة أو المنظمة على تحقيق أهدافها، وتنفيذ رؤيتها، ومهمتها بكفاءة، وفعالية، كما يتعلق هذا المفهوم بتقييم كيفية تحقيق المؤسسة للنتائج المرجوة وتنفيذ استراتيجياتها وخططها بشكل ملائم.

٢/٢/٧ مفهوم الأداء المؤسسي:

يعرف الأداء المؤسسي بأنه "النتائج الذي يعكس مدى استجابة المنظمة بفاعلية لظروف ومتغيرات البيئة الداخلية والخارجية، وكذلك لتوقعات الأطراف ذات العلاقة في هذه البيئة، فهناك العديد من الأطراف التي تؤثر في تحديد رؤية ورسالة وأهداف المنظمة استراتيجية كانت أم تكتيكية وتؤثر أيضا في تحديد سياساتها العامة وما هو المقبول وغير المقبول في أساليب الأداء لتحقيق هذه الأهداف (الخليفة، ٢٠١٥: ٧٣).

كما يعرف أيضاً بأنه "جهد منظم لتشخيص أعمال المؤسسة بأرقام لتحديد مدي نجاحها في الوصول إلى أهدافها واستخدام مواردها لإنتاج ما هو مطلوب منها بالمواصفات المحددة" (معوض وآخرون، ٢٠٢١: ١١١).

وكذلك يقصد به النتائج المتحققة من تفاعل نشاطات المنظمة ومواردها، ويتمثل بإمكانية المنظمة في الحصول على الأشخاص الجيدين والاحتفاظ بنتائج مؤسسية جيدة، ويشير هذا المفهوم الي تقييم كيفية تحقيق المؤسسة للنتائج المرجوة وتنفيذ استراتيجياتها وخططها بشكل ملائم (Gholami et al., 2013: 209)

ويعرفه الربابعة (٢٠١٢: ٨٧) بأنه "المحصلة النهائية للجهود، والنشاطات والعمليات والسلوكيات، المرتبطة بالأهداف والنتائج التي تسعى المنظمات إلى تحقيقها من خلال ثلاث مستويات: المستوي الفردي، الوظيفي الجزئي والوظيفي الكلي". يتضح من هذه التعريفات أن الأداء المؤسسي يتكون العناصر الرئيسية التالية:

- إشراك العاملين: وهي تعني أن يمتلك العاملين القدرة على اتخاذ القرارات في مختلف المجالات فهناك بعض المؤسسات التي لا تعطي فرصة لإشراك العاملين في عملية اتخاذ القرارات.
- إدارة عمل الفرق ذاتياً: وهنا يقصد تمكين الفرق ومجموعات العمل من عملية اتخاذ القرارات وحول عملية التخطيط وسير أداء العمل، وتقييم أنماط أقداره الذاتية.
- الموارد التكنولوجية: وهي أهمية تقديم أفضل خدمة للعملاء، وتوفير اتصالات فعالة بين المؤسسة والمجتمع المحلي، وكذلك توفير اتصالات بين العاملين أنفسهم، وهذا لن التكنولوجيا هي نافذة العالم، وتقيس مدي تقدم المجتمع بشكل عام وخاص.
- التعلم المنظمي: ويعرف بمدي توافر المعلومات داخل المؤسسة، والتي تستخدم في مواجهة ظروف العمل والتغيرات التي تطرأ عليه، كما تتم هذه العملية عن طريق تبادل المعلومات بين المؤسسة والمجتمع والعاملين أنفسهم، وتشارك المعلومات بين جميع مستويات المؤسسة.

٣/٢/٧ طرق تقييم وقياس الأداء المؤسسي:

يهدف تقييم الأداء المؤسسي إلى تحسين الأداء وتعزيز التنمية المستدامة للمؤسسة وتحقيق النجاح المستمر، وقياس وتقييم الأداء المؤسسي، يتم استخدام مجموعة متنوعة من المؤشرات والمعايير، مثل المبيعات والأرباح، ونسبة النمو، ومؤشرات رضا العملاء، وتقييمات الأداء من قبل العاملين في المؤسسة، ومؤشرات الابتكار والتطوير (Steiss & Hogle, 2013: 79).

كما تناول بعض الباحثين قياس الأداء المؤسسي من خلال الاعتماد على محاور بطاقة التقييم المتوازن للأداء ثلاثية المنظورات المتعلقة برضا العملاء، والتعلم والنمو المؤسسي، وكفاءة العمليات الداخلية (عبد السميع، ٢٠١٢: ٣٢٣).

١/٣/٢/٧ المنظور الأول العمليات الداخلية: ويقصد به جميع الأنشطة والفاعليات الداخلية الحيوية التي تتميز بها المؤسسة عن غيرها من المؤسسات التي من خلالها يتم مقابله احتياجات وتوقعات وطموحات المتعاملين (قلبو، ٢٠١٥: ٩٣).

٢/٣/٢/٧ المنظور الثاني رضا العملاء: ويقصد به النتائج النهائية التي تحدد مدي رضا العملاء عن أداء المنظمة (عبو، بوقسري، ٢٠١١: ١٠١).

٣/٣/٢/٧ المنظور الثالث التعلم والنمو المؤسسي: ويقصد به تحديد وتشخيص البنية التحتية التي يجب أن تحققها المؤسسة لنمو وتحسين طويل الأجل (السيد، ٢٠٢٣: ٢٩٩).

٣/٧ العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء الجامعي:

إن رأس المال الفكري يعتبر من أكثر الموجودات قيمة في القرن الحادي والعشرين، لأنه يمثل قوى علمية قادرة على إدخال التعديلات الجوهرية على كل شيء في أعمال منظماتهم، فضلاً عن ابتكاراتهم المتلاحقة (عطية، ٢٠٢١: ١٠٣٤).

لا تختلف المؤسسات - بصفة عامة ومؤسسات التعليم العالي بصفة خاصة - كثيراً عن بعضها البعض من حيث امتلاك الموارد المادية والبشرية، ولكنها تختلف من حيث امتلاك المميزات التنافسية المستدامة المتمثلة في رأس المال الفكري، وتتبع أهمية رأس المال الفكري من الاهتمام المتزايد بالعنصر البشري باعتباره مصدر التجديد المستمر، حيث يسهم في زيادة القدرة الإبداعية، وإبهار وجذب العملاء، وتعزيز ولائهم، وخفض التكاليف، وتحسين الإنتاجية، وتعزيز القدرة التنافسية (غبور، ٢٠١٥: ٧٨).

ولما كان مقياس تقدم الأمم يقاس بمدى قدرتها على إدارة وتعظيم رأس المال الفكري لديها كواقع ملموس ومستقبل مأمول، فقد أصبح نجاح المؤسسات التعليمية - لا سيما الجامعات - مرهوناً بقدرتها على تنمية واستثمار رأس المال الفكري. يأتي ذلك في الوقت الذي تعاني فيه الجامعات من عجز في التمويل وارتفاع تكاليف العمليات، والبيئة شديدة المنافسة، وكذلك رغبة تلك الجامعات في الاستجابة للتحديات الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية، والاهتمام بقضايا القبول وتحمل التكاليف وتحديد الأولويات (امين، ٢٠٢٤: ٢٩١).

فيرري يوسف (٢٠١٩:٧٥٤) أن رأس المال الفكري يمكن المؤسسة من زيادة إنتاجيتها وتحقيق مستويات أداء عالية مقارنة بالمؤسسات المماثلة، فالأداء يرتبط بالمخرجات التي تسعى أي منظمة بلوغها وتحقيقها، والأداء يدل على ما يتمتع به العاملون من مهارات، وقدرات وإمكانيات حيث إنه إذا لم يلق الأداء المطلوب من العاملين في المستوى والأهداف المرغوب تحقيقها، فذلك يتطلب إحداث تحسينات وتغييرات واستعمال طرق جديدة بهدف تحسين مستوى الأداء، وهذا لا يتم إلا عن طريق تقييم الأداء، كما أنه من الضروري الاعتماد على إدارة الأداء كوسيلة فعالة لمعرفة واكتشاف أوجه القصور وتعديلها حتى يتم تحقيق الأهداف المرجوة.

كما توصلت دراسة (بركات، ٢٠٢٠: ٩٣٤) إلى أن رأس المال الفكري يشمل المعرفة والخبرات والمهارات والعلاقات التي تتوفر لدى المؤسسة، ويعتبر هذا الرأس المال مورداً هاماً يمكن الاستفادة منه في تحسين أداء المؤسسة وزيادة قيمته. وهو ما أيدته دراسة (خالد وآخرون، ٢٠٢١) حيث توصلت الي أن رأس المال الفكري له تأثير إيجابي على أداء الشركات المقيدة في البورصات العالمية من خلال تحليل القوائم المالية لتلك الشركات.

وتري دراسة (Areiqat et al., 2018: 44) ان لرأس المال الفكري أثرا إبداعيا على أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، مما قد يوصلها الي التفوق المؤسسي على مختلف الأصعدة المحلية والعالمية، ولكي تكون الجامعة مبدعة، لا بد عليها من أن تعتمد على الأفكار الإبداعية التي تنبثق من كل مستوياتها المختلفة وبهذا تستطيع الوصول الي التفوق المؤسسي.

مما سبق يري الباحث أن رأس المال الفكري له تأثير مباشر وقوي على الأداء، حيث كلما اهتمت المنظمات بصفة عامة والجامعات بصفة خاصة بتنمية ورفع قيمة رأس مالها الفكري أثر ذلك تأثيرا مباشرا علي زيادة الأداء لديها، ومن الناحية الأخرى كلما زاد الأداء لدي المنظمات أصبح لديها الحافز الأكبر لزيادة الاهتمام بتنمية وتطوير رأس المال الفكري لديها.

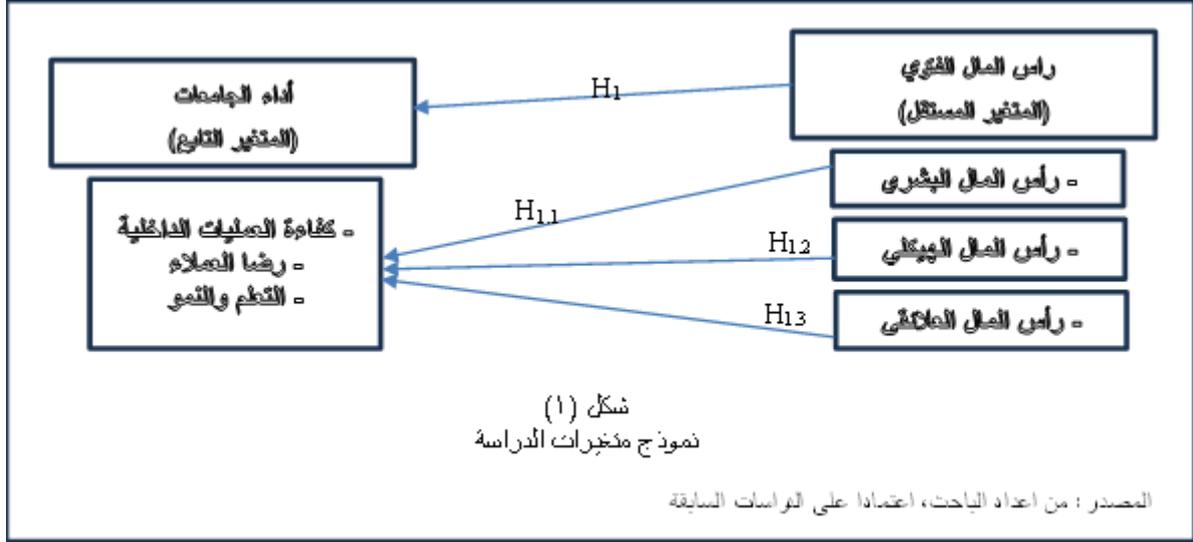
٨- منهجية الدراسة والمنهج المستخدم

يقدم هذا الجزء عرضاً لخصائص عينة الدراسة، ثم نتائج التوصيف لمتغيرات الدراسة، من نتائج المؤشرات المبدئية للدراسة، وكذلك معاملات الارتباط الخطي الثنائي بين متغيرات الدراسة، ثم عرض لنتائج اختبار فروض الدراسة، حيث يتناول هذا الفصل عرضاً وتحليلاً لنتائج الدراسة الميدانية، والتي تم التوصل إليها من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS (Ver. 26 ، وباستخدام أدوات التحليل الإحصائي ومن واقع نتائج تلك التحليلات الإحصائية لبيانات الدراسة الميدانية.

١/٨ نموذج الدراسة:

أوضحت الدراسات السابقة وجود تأثير لرأس المال الفكري بأبعاده المتمثلة في: (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي)، على الأداء الجامعي المتمثل في (رضا العملاء، التعلم والنمو المؤسسي، العمليات الداخلية) في العديد الدراسات مثل دراسة (Al-Musali & Ismail, 2014 ؛ الشمري، ٢٠١٣؛ خالد وآخرون، ٢٠٢١؛ رضوان، ٢٠١٩؛ خربوش، ٢٠١٩؛

تساؤلات الدراسة - التي سبق بيانها- وفي ضوء فروض الدراسة، وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة، وفي ظل الأهداف المحددة للبحث، تم تحديد العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة على النحو الموضح في الشكل (١) الذي يوضح نموذج متغيرات الدراسة كما يلي:



٢/٨ متغيرات الدراسة وقياسها:

تقوم هذه الدراسة على متغيرين، وهما:

١/٢/٨ المتغير المستقل: رأس المال الفكري:

وهو قيمة الموارد الفكرية لجامعات اقليم جنوب الصعيد والتي يمكن استخدامها من أجل خلق الثروة، والتي يمكن أن يُعبر عنها بالموهبة والمهارات والمعرفة التقنية والعلاقات، وكذلك الماكينات التي تجسدها ويمكن استخدامها لخلق الثروة، وقد اعتمد الباحث علي المقياس الذي أعدته دراسة كل من (Nakyeyune et al., 2023 ; Salehi et al., 2022) ؛ الطيب، احمد، ٢٠٢٤) لقياس هذا المتغير والذي يتضمن ثلاث أبعاد رئيسية لرأس المال الفكري والتي تتمثل في: رأس المال بشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي، مع إجراء بعض التعديلات لتتناسب مع الدراسة الحالية.

ويمكن للباحث قياس هذا المتغير من خلال مجموعة العبارات التي تمثل المتغير المستقل للدراسة -رأس المال الفكري- في قائمة الاستقصاء لهذه الدراسة، وهو يتكون من ثلاث أبعاد هي:

- رأس المال البشري: ويشمل العبارات من الرقم ١ الي الرقم ٤ في قائمة الاستقصاء.
- رأس المال الهيكلي: ويشمل العبارات من الرقم ٥ الي الرقم ٨ في قائمة الاستقصاء.
- رأس المال العلائقي: ويشمل العبارات من الرقم ٩ الي الرقم ١٣ في قائمة الاستقصاء.

٢/٢/٨ المتغير التابع: الاداء الجامعي:

ويقصد به النتائج المتحققة من تفاعل أنشطة جامعات اقليم الصعيد ومواردها، ويتمثل بإمكانية الجامعة في الحصول على الأشخاص الجيدين والاحتفاظ بنتائج مؤسسية جيدة. اعتمد الباحث علي المقياس الذي أعدته دراسة كل من (قلبو، ٢٠١٥؛ الزطمة، ٢٠١١) والذي يتضمن ثلاث مؤشرات أساسية وهي: رضا العملاء، التعلم والنمو المؤسسي، كفاءة العمليات الداخلية، مع إجراء بعض التعديلات لتتناسب مع الدراسة الحالية.

ويمكن للباحث قياس هذا المتغير من خلال مجموعة العبارات التي تمثل المتغير التابع للدراسة -الأداء الجامعي- في قائمة الاستقصاء لهذه الدراسة، وهو يتكون من ثلاث مؤشرات هي:

- **العمليات الداخلية:** ويشمل العبارات من الرقم ١٤ الي الرقم ١٨ في قائمة الاستقصاء.

- **رضا العملاء:** ويشمل العبارات من الرقم ١٩ الي الرقم ٢٤ في قائمة الاستقصاء.

- **التعلم والنمو:** ويشمل العبارات من الرقم ٢٥ الي الرقم ٣٠ في قائمة الاستقصاء.

٣/٨ فروض الدراسة:

علي ضوء نتائج الدراسات السابقة، وانطلاقاً من أهمية الدراسة وتحقيقاً لأهدافها، فإن الدراسة الحالية تقوم على فرض رئيس، كما يلي:

يهدف هذا الفرض الي اختبار تأثير رأس المال الفكري بأبعاده المتمثلة في: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي على الاداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة، وذلك كما يلي:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء، توصلت دراسة كل من (Al-Musali & Ismail, 2014 ؛ الشمري، ٢٠١٣؛ خالد واخرون، ٢٠٢١؛ رضوان، ٢٠١٩؛ خربوش، ٢٠١٩؛ Babatunde, 2020؛ Alharbi, 2023؛ Akgün & Türkoğlu, 2024) الي أن هناك تأثير معنوي ذو دلالة احصائية بين رأس المال الفكري والمتمثل في: (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي) والأداء في المنظمات محل الدراسة، وهو ما يشير الي الدور المؤثر لرأس المال الفكري، وضرورة الاهتمام بتنمية وتطوير رأس المال الفكري في مختلف أنشطة الأعمال لما يعود به من النفع على المنظمات في مختلف مجالات الاعمال، وبالتالي يمكن للباحث استنتاج الفرض الثالث للدراسة الحالية، ومؤداه:

"يوجد تأثير معنوي ايجابي لرأس المال الفكري بأبعاده والمتمثلة في: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي، على الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة".

وينبثق عن هذا الفرض الرئيس السابق الفروض الفرعية التالية:

١/٣/٨ يوجد تأثير معنوي ايجابي لرأس المال البشري على الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة

٢/٣/٨ يوجد تأثير معنوي ايجابي لرأس المال الهيكلي على الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة

٣/٣/٨ يوجد تأثير معنوي ايجابي لرأس المال العلائقي على الأداء جامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة.

٤/٨ مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع السادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة العاملين في الجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد بدرجاتهم العلمية المختلفة، والذي يبلغ عددهم (٥٨٢٠) مفردة، ونظراً لصعوبة الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل للسادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، فقد اعتمد الباحث على أسلوب العينات لتحديد عينة عشوائية طبقية، يتم جمع البيانات منها، وقد أعتمد الباحث في تحديد حجم العينة على مراجعة الجداول الإحصائية لتحديد حجم العينة، وتوصل الباحث الي أن حجم العينة يساوي ٣٦٠ مفردة، ويتم توزيع العينة بطريقة التوزيع المتناسب على الجامعات الحكومية التابعة لإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة، وذلك كما هو موضح في الجدول (١) الذي يضم حجم المجتمع وتوزيع المتناسب لمفردات العينة كما يلي:

جدول (١)
مجتمع وعينة الدراسة

م	الجامعة	التدريس أعضاء هيئة	معاوني هيئة التدريس	الإجمالي	النسبة التي الإجمالي	حجم العينة	نسبة أعضاء هيئة التدريس بالنسبة الي الجامعة	حجم العينة من أعضاء هيئة التدريس لكل جامعة	نسبة معاوني هيئة التدريس بالنسبة الي الجامعة	حجم العينة من معاوني هيئة التدريس لكل جامعة
١	سوهاج	١٢٣١	١٢٠٨	٢٤٣٩	%٤١.٩	١٥٠	%٥٠.٥	٧٦	%٤٩.٥	٧٤
٢	جنوب الوادي	٨٠٠	٨٥٨	١٦٥٨	%٢٨.٥	١٠٣	%٤٨.٣	٥٠	%٥١.٧	٥٣
٣	الأقصر	١٣٩	١٤٨	٢٨٧	%٤.٩	١٨	%٤٨.٤	٩	%٥١.٦	٩
٤	أسوان	٦٩٨	٧٣٨	١٤٣٦	%٢٤.٧	٨٩	%٤٨.٦	٤٣	%٥١.٣	٤٦
	الإجمالي	٢٨٦٨	٢٩٥٢	٥٨٢٠	%١٠٠	٣٦٠				

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٣

وتتمثل وحدة المعاينة لهذه الدراسة، في السادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية في اقليم جنوب الصعيد.

٥/٨ اختبار أداة الدراسة (ثبات وصدق المقاييس المستخدمة في الدراسة):

بعد أن قام الباحث بتصميم قائمة الاستقصاء، وبعد إجراء التعديلات عليها بناءً على توجيهات هيئة الاشراف، قام الباحث بإجراء اختبار مبدئي لها قبل تعميمها لجمع البيانات، حيث قام الباحث بتوزيع قائمة الاستقصاء على عينة مصغرة قوامها ٦٠ مفردة من وحدات المعاينة بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة، والذين قاموا باستيفاء الاستقصاء وأوضحوا ملاءمته ووضوحه، ثم قام الباحث بالآتي:

١/٥/٨ يتسم المقياس بالثبات عندما يعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على مجموعة معينة من المفردات، أو تكون الاختلافات بينها طفيفة (ريان، ٢٠٠٦: ١٥١). وقد تم استخدام معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach لقياس الثبات والاتساق الداخلي لمكونات المقاييس التي تضمنها

الاستقصاء، ويتضح من الجدول (٢)، أن معاملات الثبات تتراوح ما بين (٠,٨٧١) الي (٠,٨٩٣) وهي معاملات مرتفعة نسبياً، مما يشير الي امكانية الاعتماد على هذه المقاييس.

٢/٥/٨ أما الصدق فهو يشير الي مدي مصداقية إجابات المستقصي منهم على المقاييس التي تضمنها الاستقصاء، وقد تم حساب معاملات الصدق للمقاييس المستخدمة في الدراسة باستخدام طريقة الصدق الذاتي **Intrinsic Validity** (العباسي، ٢٠١٠: ٥٦)، ويتضح من الجدول (٢)، أن معاملات الصدق الذاتي تتراوح ما بين (٠,٩٣٣) الي (٠,٩٤٥)، مما يشير الي صلاحية المقاييس المستخدمة في قياس ما صممت لأجله.

ويوضح الجدول (٢) التالي معاملات الثبات والصدق للمقاييس المستخدمة في الدراسة.

جدول (٢)
معاملات الثبات والصدق لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	معاملات الثبات	معاملات الصدق
رأس المال الفكري (المتغير الوسيط)	٠,٨٧١	٠,٩٣٣
١- رأس المال البشري	٠,٨٧٧	٠,٩٣٦
٢- رأس المال الهيكلي	٠,٨٨٣	٠,٩٤٠
٣- رأس المال العلائقي	٠,٨٩١	٠,٩٤٤
الأداء الجامعي (المتغير التابع)	٠,٨٧٨	٠,٩٣٧
١- العمليات الداخلية	٠,٨٩٣	٠,٩٤٥
٢- رضا العملاء	٠,٨٨٧	٠,٩٤٢
٣- التعلم والنمو	٠,٨٧٢	٠,٩٣٤
معاملات الصدق والثبات الكلي للقائمة	٠,٨٩٠	٠,٩٤٣

المصدر: من اعداد الباحث اعتماداً على التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة

٦/٨ الاساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قام الباحث بتبويب وجدولة البيانات وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS**. وقد تطلب إجراء التحليل واختبار فروض الدراسة استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المختلفة كما يلي:

١/٦/٨ **مقاييس الصدق والثبات لأداة الدراسة:** استخدم الباحث معامل الفا كرونباخ **Alpha Cronbach** لقياس الثبات والاتساق الداخلي لمكونات المقاييس التي تضمنها الاستقصاء، وكذلك معامل الصدق الذاتي لتحديد مدي مصداقية إجابات المستقصي منهم على المقاييس التي تضمنتها قائمة الاستقصاء.

٢/٦/٨ **مقاييس الإحصاء الوصفي:** تم استخدام المتوسط الحسابي (**Means**) والانحراف المعياري (**Standard Deviation**) كجزء من التحليل الوصفي، بالإضافة إلى استخدام أسلوب تحليل الارتباط الخطي (**Linear Correlation**) لاختبار درجة الارتباط بين متغيرات الدراسة.

٣/٦/٨ **تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي:** استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي (**Multiple Linear Stepwise Regression Analysis**) لاختبار تأثير رأس المال الفكري على الأداء الجامعي في الجامعات الحكومية المصرية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة.

٩- نتائج الدراسة الميدانية

يقدم الباحث في هذا الجزء عرضاً لخصائص عينة الدراسة، ثم نتائج التوصيف لمتغيرات الدراسة، من نتائج المؤشرات المبدئية للدراسة، وكذلك معاملات الارتباط الخطي الثنائي بين متغيرات الدراسة، ثم عرض لنتائج اختبار فروض الدراسة، حيث يتناول هذا الفصل عرضاً وتحليلاً لنتائج الدراسة الميدانية، والتي تم التوصل إليها من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وباستخدام أدوات التحليل الإحصائي السابق الإشارة إليها في الجزء السابق ومن واقع التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية.

١/٩ خصائص عينة الدراسة الميدانية:

يوضح الجدول التالي (٣) النتائج الخاصة بتوصيف خصائص عينة الدراسة.

جدول (٣)
خصائص عينة الدراسة

م	خصائص العينة	التكرارات	النسبة
١-	الجامعة		
	- سوهاج	١٥٠	٤٦,٤%
	- جنوب الوادي	٩٠	٢٧,٩%
	- الأقصر	١٢	٣,٧%
	- أسوان	٧١	٢٢%
٢-	الدرجة العلمية		
	- أستاذ	١٢	٣,٧%
	- أستاذ مساعد	٤٣	١٣,٣%
	- مدرس	٩٩	٣٠,٧%
	- مدرس مساعد	٨٢	٢٥,٤%
	- معيد	٨٧	٢٦,٩%
٣-	السن		
	- أقل من ٣٠ سنة	٨٩	٢٧,٦%
	- من ٣٠ الى ٤٠ سنة	١٣١	٤٠,٦%
	- أكثر من ٤٠ سنة	١٠٣	٣١,٩%
٤-	الخبرة		
	- أقل من ٥ سنوات	٧٨	٢٤,١%
	- من ٥ الى ١٥ سنة	١١١	٣٤,٤%
	- أكثر من ١٥ سنة	١٣٤	٤١,٥%
٥-	الجنس		
	- ذكر	٢٤٣	٧٥,٢%
	- أنثى	٨٠	٢٤,٨%

المصدر: من اعداد الباحث اعتماداً على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة

يتضح من الجدول (٣) السابق ما يلي:

١/١/٩ تمثل جامعة سوهاج الغالبية العظمى من حجم العينة حيث بلغت نسبة ٤٦,٤% من إجمالي عدد القوائم الواردة من المستقضي منهم موضع التحليل الإحصائي، تليها جامعة جنوب الوادي بنسبة ٢٧,٩%، ثم جامعة اسوان بنسبة ٢٢%، وأخيراً جامعة الأقصر بنسبة ٣,٧%، ويرجع ذلك الاختلاف الي التفاوت في حجم المجتمع (عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم) من جامعة الي اخري.

٢/١/٩ تبلغ الدرجة العلمية "مدرس" النسبة الأكبر من المستقضي منهم حيث بلغت ٣٠,٧%، تليها درجة "معيد" بنسبة ٢٦,٩%، ثم درجة "مدرس مساعد" بنسبة ٢٥,٤%، تليها درجة "أستاذ مساعد" بنسبة ١٣,٣%، وأخيراً درجة "أستاذ" بنسبة ٣,٧% من إجمالي عدد القوائم الواردة من المستقضي منهم موضع التحليل الإحصائي.

٣/١/٩ تقع نسبة ٤٠,٦% من المستقضي منهم في الفئة العمرية من ٣٠ الي ٤٠ سنة، وهي الفئة الأكبر من مستقضي منهم، تليها الفئة العمرية الأكثر من ٤٠ سنة بنسبة ٣١,٩%، ثم الفئة العمرية الأقل من ٣٠ سنة بنسبة ٢٧,٦% من إجمالي عدد المستقضي منهم.

٤/١/٩ عدد سنوات الخبرة الأكثر تمثيلاً من بين المستقضي منهم تتمثل في أكثر من ١٥ سنة بنسبة تصل الي ٤١,٥%، تليها عدد سنوات الخبرة من ٥ الي ١٥ سنة والتي تمثل نسبة ٣٤,٤%، وتأتي الخبرة أقل من ٥ سنوات في المركز الأخير بنسبة ٢٤,١% من إجمالي المستقضي منهم.

٥/١/٩ الغالبية العظمى من المستقضي منهم ذكور حيث يمثلون ٧٥,٢%، بينما تبلغ نسبة الإناث ٢٤,٨% من إجمالي عدد المستقضي منهم.

مما سبق يتضح من النتائج، أن جامعة سوهاج تضم العدد الأكبر من أفراد العينة، كما تُعدّ درجة "مدرّس" أكثر الدرجات العلميّة تمثيلاً بينهم، كذلك جاءت الفئة العمريّة ما بين ٣٠ الي ٤٠ عامًا في صدارة الفئات من حيث العدد، في حين تستحوذ سنوات الخبرة التي تزيد عن ١٥ عامًا على النسبة الأكبر بين حجم العينة، وأخيراً، يتبيّن أنّ أعداد الذكور تفوق أعداد الإناث في عينة الدراسة.

٢/٩ توصيف متغيرات الدراسة الميدانية:

يتناول الباحث في هذا الجزء من الدراسة الميدانية عرض المؤشرات المبدئية للدراسة، وكذا معاملات الارتباط الخطي الثنائي بين متغيرات الدراسة، ويوضح الجدول التالي (٤) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة، وكذلك معاملات الارتباط الخطي الثنائي بين متغيرات الدراسة:

جدول (٤)
معاملات الارتباط الخطي الثنائي بين متغيرات الدراسة

المتغيرات	رأس المال الفكري	رأس المال البشري	رأس المال الهيكلي	رأس المال العلائقي	الأداء الجامعي	العمليات الداخلية	رضا العملاء	التعلم والنمو
رأس المال الفكري	١							
رأس المال البشري	**٠.٧٢٩	١						
رأس المال الهيكلي	**٠.٧٣٣	**٠.٤٧٠	١					
رأس المال العلائقي	**٠.٥٠٥	**٠.١٤٢	**٠.١٧٣	١				
الأداء الجامعي	**٠.٥٤٨	**٠.٣٨٨	**٠.٤٥٠	**٠.٣٢٤	١			
العمليات الداخلية	**٠.٢١٤	*٠.٧٦٠	*٠.١١٤	**٠.٢٦٠	**٠.٤٤٥	١		
رضا العملاء	**٠.٣٤٧	**٠.٣٠٥	**٠.٢٨٨	*٠.٧١٠	**٠.٨٠٩	**٠.٢٠٨	١	
التعلم والنمو	**٠.٦٩٢	**٠.٥٥٥	**٠.٦٠٦	**٠.٣١٢	**٠.٧٣٩	**٠.٢١٨	**٠.٥٤٤	١
الوسط الحسابي	٣,٩٤	٣,٨٩	٣,٩٤	٣,٧٨	٣,٨٥	٣,٩١	٣,٧٤	٣,٩٢
الانحراف المعياري	٠,٦٨٠	٠,٨٢٠	٠,٩٩٧	٠,٨٣٢	٠,٦٥٢	٠,٥٨٦	٠,٧٢٧	٠,٧٥٠

المصدر: من اعداد الباحث اعتماداً على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة * معنوية عند ٠,٠٥ ** معنوية عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٤) السابق الآتي:

١/٢/٩ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن مستوى الإدراك لدى مفردات عينة الدراسة كان مرتفعاً نسبياً فيما يتعلق بجميع عناصر المتغير المستقل "رأس المال الفكري" والذي يشمل: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العناصر (٣,٨٩، ٣,٩٤، ٣,٧٨) على التوالي، كما تبين أن الإدراك الإجمالي لمفردات عينة الدراسة لرأس المال الفكري كان مرتفعاً أيضاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٩٤)، تشير هذه النتائج إلى أن أبعاد رأس المال الفكري متوفرة بدرجة مرتفعة في الجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد وقت الدراسة، مما يعكس تأثيراً إيجابياً على مستوى الأداء الجامعي للجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة بصفة عامة.

٢/٢/٩ كذلك أظهرت نتائج التحليل الإحصائي مستوى مرتفع لإدراك مفردات عينة الدراسة لأبعاد المتغير التابع "الأداء الجامعي"، والذي يشمل: العمليات الداخلية، رضا العملاء، التعلم والنمو، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد (٣,٩١، ٣,٧٤، ٣,٩٢) على التوالي، كما أظهرت النتائج أن الإدراك الإجمالي لمفردات العينة للأداء الجامعي كان مرتفعاً أيضاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٨٥)، هذه النتائج تؤكد على الوعي العالي لدى مفردات العينة بأهمية عمليات إدارة المعرفة في الجامعات الحكومية بمصر خلال فترة الدراسة، مما يعزز من مستوى الأداء الجامعي للجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة.

٣/٢/٩ الارتباط بين رأس المال الفكري المتمثل في (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي) كمتغير مستقل وبين الأداء الجامعي المتمثل في (كفاءة العمليات الداخلية، رضا العملاء، التعلم والنمو) كمتغير تابع:

٤/٢/٩ يوجد ارتباط موجب ومعنوي بين رأس المال الفكري (اجمالي)، وبين الأداء الجامعي (اجمالي)، وبلغ قيمة معامل هذا الارتباط (٠,٥٤٨).

٥/٢/٩ يوجد ارتباط موجب ومعنوي بين رأس المال الفكري (اجمالي)، وبين أبعاد الأداء الجامعي المتمثلة في (كفاءة العمليات الداخلية، رضا العملاء، التعلم والنمو)، وبلغ قيمة معاملات هذا الارتباط على الترتيب (٠,٢١٤، ٠,٣٤٧، ٠,٦٩٢).

٦/٢/٩ يوجد ارتباط موجب ومعنوي بين رأس المال الفكري المتمثل في (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي)، وبين الأداء الجامعي (اجمالي)، وبلغت قيمة معاملات هذا الارتباط على الترتيب (٠,٤٥٠، ٠,٣٨٨، ٠,٣٢٤).

٧/٢/٩ يوجد ارتباط موجب ومعنوي بين رأس المال البشري، وبين أبعاد الأداء الجامعي المتمثلة في (كفاءة العمليات الداخلية، رضا العملاء، التعلم والنمو)، وبلغ قيمة معاملات هذا الارتباط على الترتيب (٠,١١٤، ٠,٢٨٨، ٠,٦٠٦).

٨/٢/٩ يوجد ارتباط موجب ومعنوي بين رأس المال الهيكلي، وبين أبعاد الأداء الجامعي المتمثلة في (كفاءة العمليات الداخلية، رضا العملاء، التعلم والنمو)، وبلغ قيمة معاملات هذا الارتباط على الترتيب (٠,٧٦٠، ٠,٣٠٥، ٠,٥٥٥).

٩/٢/٩ يوجد ارتباط موجب ومعنوي بين رأس المال العلائقي، وبين أبعاد الأداء الجامعي المتمثلة في (كفاءة العمليات الداخلية، رضا العملاء، التعلم والنمو)، وبلغ قيمة معاملات هذا الارتباط على الترتيب (٠,٢٦٠، ٠,٧١٠، ٠,٣١٢).

مما سبق يري الباحث، أن قيم الانحراف المعياري لآراء مفردات عينة الدراسة حول أبعاد رأس المال الفكري، وأبعاد الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد خلال فترة الدراسة، إلى وجود درجة عالية من التوافق في الآراء بين مفردات العينة، وذلك لأن جميع قيم الانحراف المعياري نقل عن الواحد الصحيح، مما يدل على تقارب وتجانس الآراء بين أفراد العينة حول هذه المحاور، هذه النتيجة تعزز من مصداقية البيانات المستخلصة وتعكس درجة اتفاق واضحة بين المشاركين في الدراسة.

٣/٩ نتائج اختبار فروض الدراسة الميدانية:

تناول الباحث في هذا الجزء من الدراسة اختبار مدي صحة فرض الدراسة الرئيس والفروض الفرعية للدراسة، وذلك على النحو التالي:

تهدف فروض الدراسة الي اختبار تأثير راس المال الفكري بأبعاده المتمثلة في: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي كمتغير مستقل من جانب على الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة كمتغير تابع من جانب آخر.

لاختبار هذه الفروض، اعتمد الباحث على استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي (Multiple Linear Stepwise Regression Analysis) كأداة تحليلية رئيسية، لمقارنة الأهمية النسبية لمتغيرات أبعاد رأس المال الفكري (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي) في تحديد مستوى الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة، ولتحديد أفضل مجموعة من المتغيرات المفسرة للتباين، ويوضح الجدول (٥) التالي نتائج هذا التحليل:

جدول (٥)

تحليل الانحدار المتعدد المتدرج في العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة

المتغير المستقل الداخل	Beta	R	R ²	ΔR ²	Adj. R ²	T. Value	Sig. T
رأس المال البشري	٠,٢٤٧	٠,٤٥	٠,٢٠٢	---	٠,٢٠٠	٥,٨٠٣	**٠,٠٠٠
رأس المال العلائقي	٠,١٨٩	٠,٥١	٠,٢٦٥	٠,٠٦٣	٠,٢٦٠	٥,٠٤٨	**٠,٠٠٠
رأس المال الهيكلي	٠,١٣٦	٠,٥٤٦	٠,٢٩٨	٠,٠٣٣	٠,٢٩٢	٣,٨٩٩	**٠,٠٠٠
المعامل الثابت	١,٦٤٢						
F. Value	٤٥,٢٣٣						
Sig. F	**٠,٠٠٠						

المصدر: من اعداد الباحث اعتماداً على التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة * معنوية عند ٠,٠٥ ** معنوية عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٥) ما يلي:

- تشير قيمة معامل الارتباط $(R) = ٠,٤٥٠$ الي وجود تأثير معنوي موجب ذو دلالة احصائية للمتغير المستقل (رأس المال البشري) على المتغير التابع الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة، عند مستوي معنوية $(٠,٠٠)$ ، وهو ما يدل على صحة الفرض الفرعي الأول، والذي ينص على "يوجد تأثير معنوي ايجابي لرأس المال البشري على الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة"، لذلك يستنتج الباحث قبول الفرض الفرعي الأول.

- تشير قيمة معامل الارتباط $(R) = ٠,٥٤٦$ الي وجود تأثير معنوي موجب ذو دلالة احصائية للمتغير المستقل (رأس المال الهيكلي) على المتغير التابع الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة، عند مستوي معنوية $(٠,٠٠)$ ، وهو ما يدل على صحة الفرض الفرعي الثاني، والذي ينص على "يوجد تأثير معنوي ايجابي لرأس المال البشري على الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة"، لذلك يستنتج الباحث قبول الفرض الفرعي الثاني.

- تشير قيمة معامل الارتباط $(R) = ٠,٥١٥$ الي وجود تأثير معنوي موجب ذو دلالة احصائية للمتغير المستقل (رأس المال العلائقي) على المتغير التابع الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة، عند مستوي معنوية $(٠,٠٠)$ ، وهو ما يدل على صحة الفرض الفرعي الثالث، والذي ينص على "يوجد تأثير معنوي ايجابي لرأس المال البشري على الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة"، لذلك يستنتج الباحث قبول الفرض الفرعي الثالث.

- يعتبر متغير رأس المال البشري من أهم متغيرات رأس المال الفكري تفسيراً للتباين في الأداء الجامعي (بصفة اجمالية)، حيث أسهمت في تفسير نحو $(٢٠,٢\%)$ من التباين في الأداء الجامعي، يليه متغير رأس المال العلائقي حيث يفسر $(٦,٣\%)$ من التباين في الأداء الجامعي، وأخيراً متغير رأس المال الهيكلي ويفسر $(٣,٣\%)$ من التباين في الأداء الجامعي، وبذلك تفسر الثلاث المتغيرات معاً نحو $(٢٩,٨\%)$ من التباين في الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة.

- تؤكد جميع معاملات النموذج على وجود تأثير مباشر موجب ومعنوي بين رأس المال الفكري من جانب وبين الأداء الجامعي (بصفة اجمالية) بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة من جانب آخر.

- تشير نتائج (T. Value) الي معنوية معاملات النموذج، كما يشير معامل جوهرية النموذج (Sig. F) الي معنوية هذه النتائج عند مستوي معنوية قدره $(٠,٠٠١)$ ، حيث كانت قيمة (F) تساوي $(٤٥,٢٣٣)$ معنوية عند مستوي $(٠,٠٠٠)$.

يستنتج الباحث من النتائج السابقة الخاصة بدراسة الفرض الرئيس للدراسة: "قبول الفرض الرئيس الثالث بصورة كلية بالنسبة للمتغير رأس المال الفكري، بأبعاده المتمثلة في: رأس المال البشري، رأس

المال العلائقي، رأس المال الهيكلي، والتي ثبت إحصائياً أنه يوجد تأثير معنوي موجب لهذه المتغيرات على الأداء الجامعي (بصفة اجمالية) بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة".

١٠ - مناقشه وتفسير نتائج الدراسة

يتناول الباحث في هذا الجزء مناقشة وتفسير نتائج اختبار فرض الدراسة الرئيس وما يتبعه من فروض فرعية، وبناء على ما تقدم يتم عرض المناقشات على النحو التالي:

اختبرت الفروض السابقة تأثير رأس المال الفكري بإبعادها المتمثلة في: (رأس المال البشري، رأس المال العلائقي، رأس المال الهيكلي) كمتغيرات مستقلة من جانب على الأداء الجامعي (بصفة اجمالية) بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة كمتغير تابع من جانب آخر.

اسفرت نتائج هذه الفروض عن وجود تأثير معنوي موجب ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري بإبعادها المتمثلة في: (رأس المال البشري، رأس المال العلائقي، رأس المال الهيكلي) على الأداء الجامعي (بصفة اجمالية) بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه دراسة كل من: (Babatunde, 2020؛ خالد وآخرون، ٢٠٢١؛ خريوش، ٢٠١٩؛ رضوان، ٢٠١٩؛ Alharbi, 2023؛ Akgün & Türkoğlu, 2024؛ Al-Musali & Ismail, 2014) حيث توصلت تلك الدراسات الي وجود علاقة معنوية موجبة بين جميع مكونات رأس المال الفكري، والمتمثلة في: (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي)، وبين الأداء في المنظمات محل الدراسة.

تختلف نتائج ما توصلت اليه الدراسة الميدانية الحالية عن نتائج دراسة كل من: نتائج دراسة (الشمري، ٢٠١٣) في ترتيب مستوي ودرجة تأثير كل مكون من مكونات رأس المال الفكري علي الأداء، حيث توصلت الي أن التأثير الأكبر لمكونات رأس المال الفكري كان (لرأس المال العلائقي)، يليه (رأس المال البشري)، ثم (رأس المال الهيكلي)، في حين توصلت الدراسة الحالية الي أن التأثير الأكبر لمكونات رأس المال الفكري هو (رأس المال البشري، رأس المال العلائقي، رأس المال الهيكلي)، علي الترتيب، وأيضاً تختلف الدراسة الحالية عن دراسة (Isanzu, 2015) حيث توصلت الي وجود علاقة ترابط جوهريّة موجبة بين كل من (رأس المال البشري، ورأس المال العلائقي) وبين الأداء المالي، بينما هناك علاقة ترابط سالبة بين (رأس المال الهيكلي) وبين الاداء المالي، بينما توصلت دراسة (Andreeva & Garanina, 2017) الي أن التأثير الإيجابي لكل من (رأس المال الهيكلي ورأس المال البشري) والتأثير السلبي كان (لرأس المال العلائقي)، وأخيراً توصلت دراسة (Hadjali et al., 2013) الي عدم وجود علاقة معنوية بين رأس المال الفكري المتمثل في (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي) وبين الأداء.

ويمكن تفسير نتائج اختبار هذه الفروض كما يلي:

- توصلت النتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري ومستوى الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة، وقد شملت مكونات

رأس المال الفكري ثلاث متغيرات رئيسية وهي: (رأس المال البشري، رأس المال العلائقي، رأس المال الهيكلي)، هذه المتغيرات كانت الأكثر تأثيراً في تفسير التباين في مستوى الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة.

- أظهرت النتائج المستخلصة من التحليل الإحصائي أن متغير (رأس المال البشري) كان أهم متغير مفسر للتباين في مستوى الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة، حيث ساهم بنسبة (٢٠,٢%) من التباين في مستوى الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة، حيث يعد رأس المال البشري هو العنصر الأساسي والحيوي في رأس المال الفكري، فالأفراد الذين يمتلكون الأفكار والمهارات والخبرات المناسبة يساهمون في تحويل المعرفة المكتسبة إلى تطبيقات فعلية تؤدي إلى تحسين الأداء الجامعي.

- أما متغير (رأس المال العلائقي)، فقد جاء في المرتبة الثانية بنسبة مساهمة (٦,٣%) من حيث التأثير في تفسير تباين مستوى الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة، فقد أظهرت النتائج أن رأس المال العلائقي يساعد الجامعات في بناء شراكات أكاديمية وبحثية قوية مع المؤسسات الخارجية، هذه الشراكات تفتح فرصاً جديدة للبحث والتطوير، مما يساهم في تحسين الأداء الجامعي على المدى الطويل.

- وأخيراً، متغير (رأس المال الهيكلي)، الذي ساهم بنسبة (٣,٣%)، فقد أظهر تأثيراً ضعيفاً نسبياً مقارنةً بباقي المتغيرات، ويرى الباحث أن السبب في ذلك يرجع إلى أن الأساليب والوسائل التكنولوجية الحديثة تتطلب استثمارات مادية كبيرة في البنية التحتية تختلف على حسب توافرها في كل جامعة من الجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة.

١١ - دلالات الدراسة

أسفرت مناقشة نتائج الدراسة الحالية عن وجود بعض الدلالات على مستوى النظرية والتطبيق، كما يتضح فيما يلي:

١/١١ دلالات على مستوى النظرية:

أكدت الدراسة الحالية على وجود تأثير لرأس المال الفكري بأبعاده المتمثلة في: (رأس المال البشري، رأس المال العلائقي، رأس المال الهيكلي)، على مستوى الأداء الجامعي بالجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة، فقامت الدراسة الحالية بربط هذه المتغيرات معاً، واختيار الجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة كمجال للتطبيق، والذي لا توجد دراسة سابقة تناولت متغيرات هذه الدراسة بمجال تطبيقها، ومن ثم فإن الدراسة الحالية تضيف إلى الأدبيات القليلة نسبياً والمتاحة في هذا المجال من البحث.

٢/١١ دلالات على مستوى التطبيق:

توصلت الدراسة على المستوى التطبيقي الي مجموعة من الدلالات تتمثل في:

١/٢/١١ أظهرت نتائج الدراسة، وجود تأثير معنوي موجب ذو دلالة احصائية لرأس المال الفكري على مستوى الأداء الجامعي في الجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة، وقد جاءت متغيرات (رأس المال البشري، رأس المال العلائقي، رأس المال الهيكلي) على الترتيب، كأهم المتغيرات المفسرة للتباين في مستوى الأداء الجامعي في الجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة بالترتيب.

٢/٢/١١ تشير النتائج إلى أن (رأس المال البشري)، كان من أبرز العوامل المؤثرة في تحسين مستوى الأداء الجامعي في الجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة، حيث إن تأثيره يساهم بشكل كبير في رفع كفاءة الأداء في الجامعات، أما المتغير الثاني في الأهمية، وهو (رأس المال العلائقي)، فله دور جوهري في توليد رأس مال معرفي جديد في مجالات وتحديات جديدة، مما يساهم في تحديد المشكلات وتطوير حلول مبتكرة بشكل مستمر، وهذه الابتكارات تدعم سياسات الجامعات الحكومية بشكل يتكيف مع المستجدات والتغيرات التي تواجهها.

١٢ - توصيات الدراسة والابحاث المستقبلية المقترحة

١/١٢ توصيات الدراسة:

قامت الدراسة الحالية بدراسة تأثير رأس المال الفكري بأبعاده، والتي تتمثل في: (رأس المال البشري، رأس المال العلائقي، رأس المال الهيكلي)، على الأداء الجامعي في الجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد محل الدراسة والذي يتمثل في: (كفاءة العمليات الداخلية، رضا العملاء، التعلم والنمو)، وتقدم الدراسة الحالية في ضوء النتائج والدلالات التي توصلت اليها، مجموعة من التوصيات، والتي تهدف الي تبني استراتيجية إدارة رأس المال الفكري في الجامعات، وتنمية الاستفادة منها في زيادة مستوى الأداء الجامعي في الجامعات الحكومية، تتمثل فيما يلي:

١/١/١٢ تعزيز الاستثمار في رأس المال الفكري: ينبغي على الجامعات الاستثمار بشكل أكبر في تطوير رأس المال الفكري من خلال برامج التدريب المستمر وتنمية المهارات، كما يتعين عليها تعزيز التعلم المؤسسي وتوفير بيئة تشجع على تبادل المعرفة والخبرات بين الأكاديميين.

٢/١/١٢ تعزيز توليد المعرفة من خلال الاستثمار في رأس المال البشري: يجب على الجامعات الاستثمار في برامج التدريب والتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، لتعزيز قدرتهم على توليد المعرفة، ويتطلب ذلك دعم البحث العلمي، وتوفير بيئة محفزة على الإبداع، إلى جانب تمويل المشاريع البحثية والمبادرات التي تساهم في خلق معرفة جديدة.

٣/١/١٢ إنشاء أنظمة فعالة لتخزين المعرفة لتعزيز رأس المال الهيكلي: من الضروري أن تستثمر الجامعات في أنظمة إدارة المعرفة التي تضمن تخزين المعرفة المكتسبة بطرق منظمة وآمنة، ويتضمن ذلك إنشاء قواعد بيانات متطورة وحلول تكنولوجية تسهل الوصول إلى المعرفة

المخزنة، وتضمن استمرارية استخدامها عند الحاجة، يساهم ذلك في تقوية رأس المال الهيكلي للجامعة من خلال بناء بنية تحتية معرفية قوية.

٤/١/١٢ **تحفيز توزيع المعرفة لدعم رأس المال العلائقي:** لتشجيع توزيع المعرفة بين أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، يمكن للجامعات تنظيم ورش العمل والندوات الداخلية التي تتيح التفاعل بين الأفراد وتبادل الأفكار، كما ينبغي تعزيز بيئة عمل تعاونية من خلال تشكيل فرق بحثية أو أكاديمية متعددة التخصصات، مما يساعد على تعزيز العلاقات العلائقية داخل الجامعة وخارجها.

٥/١/١٢ **تشجيع تطبيق المعرفة لتحسين رأس المال البشري:** ينبغي على الجامعات تشجيع الأكاديميين على تطبيق المعرفة المكتسبة من خلال مشاريع عملية ومبادرات تحسين الأداء، ويمكن تحقيق ذلك من خلال ربط برامج التدريب بنتائج عملية محددة، ومنح الحوافز لمن يطبقون المعرفة لتحسين العمليات التعليمية والبحثية، مما يساهم في تطوير رأس المال البشري بشكل مستدام.

٦/١/١٢ **تحفيز التفاعل بين رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي لتسهيل تخزين المعرفة:** من المهم تشجيع التعاون بين الأكاديميين لتعزيز رأس المال الهيكلي من خلال نظم توثيق المعرفة الفعالة، ويمكن تحقيق ذلك عبر وضع آليات رسمية للتوثيق، مثل مشاركة أبحاث جديدة أو معلومات تعليمية في مستودعات رقمية متاحة لجميع العاملين في الجامعة.

٧/١/١٢ **تعزيز رأس المال العلائقي من خلال الشراكات الخارجية:** يُنصح بتوسيع الشراكات مع المؤسسات الأكاديمية والبحثية الدولية لتعزيز توزيع المعرفة عبر الحدود وتحسين رأس المال العلائقي، فيمكن للجامعات استضافة مؤتمرات وفعاليات أكاديمية تتيح تبادل المعرفة مع مؤسسات دولية، مما يرفع من سمعتها الدولية ويزيد من فرص التعاون البحثي.

٨/١/١٢ **تعزيز استدامة الأداء الجامعي من خلال رأس المال الهيكلي:** ينبغي على الجامعات التركيز على بناء رأس مال هيكلي قوي يدعم عمليات إدارة المعرفة بشكل مستدام، ويمكن ذلك من خلال إنشاء بنية تحتية معرفية قابلة للتطوير والتحديث باستمرار، مما يساهم في تعزيز مرونة الجامعة في مواجهة التغيرات التكنولوجية والبيئية.

٩/١/١٢ **تعزيز قدرة الجامعة على التكيف مع التغيرات من خلال رأس المال الفكري:** من الضروري أن تركز الجامعات على تطوير رأس المال الفكري كعامل رئيسي للتكيف مع التغيرات السريعة في البيئة الأكاديمية والاقتصادية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الاستثمار في رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي، وتحديث الأنظمة المؤسسية بشكل دوري لتعزيز قدرة الجامعة على الابتكار والاستجابة للتحديات.

٢/١٢ الأبحاث المستقبلية المقترحة:

أثارت نتائج الدراسة الحالية واستنتاجاتها ودلالاتها ومحدداتها عدد من النقاط التي يمكن أن تفتح

آفاقاً للدراسة في المستقبل، وتشمل:

١/٢/١٢ دراسة متغيرات وسيطة مثل: (الثقافة التنظيمية، أو المناخ التنظيمي، أو الابداع التنظيمي، أو الرشاقة التنظيمية) في العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء الجامعي في الجامعات المصرية.

٢/٢/١٢ دراسة العلاقة بين رأس المال الفكري وأي من (تحقيق الميزة التنافسية، أو الأداء المتوازن، أو الأداء التنظيمي، أو الرضا الوظيفي، أو الأداء المالي) في المنظمات كثيفة المعرفة.

٣/٢/١٢ تناولت الدراسة الحالية أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، ولم تتطرق الي العاملين بالوظائف الإدارية بالجامعات، ونظرا لأهمية الوظائف الإدارية غير المرتبطة بالتدريس في نجاح المنظومة الجامعية، يري الباحث ضرورة اعادة تلك الدراسة على عينة من القائمين بالوظائف الإدارية داخل الجامعات.

٤/٢/١٢ تناولت الدراسة الحالية الجامعات الحكومية بإقليم جنوب الصعيد ك مجال للتطبيق، ويرى الباحث ضرورة إعادة تلك الدراسة على الجامعات بالأقاليم الأخرى داخل جمهورية مصر العربية، وعمل مقارنة بين الأقاليم المختلفة.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع باللغة العربية

- ابراهيم، مروه محمد (٢٠١٥)، دور التعلم التنظيمي في تنمية رأس المال الفكري: دراسة تطبيقية على الجامعات الحكومية المصرية، رسالة دكتوراه في ادارة الاعمال، كلية التجارة، جامعة أسيوط.
- أبو العلا، ليلي محمد (٢٠١٢)، درجة ممارسة عمليات إدارة المعرفة في كليات التربية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الجمعية الأردنية لعلم النفس، الأردن، (٤): ١٠٦-١٢٦.
- أحمد، كمال عبد الوهاب (٢٠١٦)، تصور مقترح لإدارة رأس المال الفكري بمؤسسات التعليم العالي في مصر في ضوء تجربة دول الاتحاد الأوروبي، مجلة الإدارة التربوية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ١٠(١٠): ١٥-١٣٠.
- الخليفة، محمد الحيلاني أحمد (٢٠١٥)، أثر إدارة المعرفة على الاداء المؤسسي في المنشأة الخدمية: دراسة حالة المنسقية العامة للخدمة الوطنية الخرطوم، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- الربابعة، فاطمة علي محمد (٢٠١٢)، مستويات رأس المال الفكري في منظمات الأعمال: نموذج مقترح للقياس والتطبيق، مجلة النهضة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٣(١): ٨٥-١٢٩.
- الروسان، محمود ، العجلوني، محمود (٢٠١٠)، أثر رأس المال الفكري في الإبداع في المصارف الأردنية: دراسة ميدانية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، ٢٦(٢): ٣٧-٥٧.
- الزظمة، نضال محمد (٢٠١١)، ادارة المعرفة وأثرها على تميز الأداء دراسة تطبيقية على الكليات والمعاهد التقنية المتوسطة العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير في الادارة، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية، غزة.

- الزعبي، عبد الحميد، والشريف، محمد (٢٠١٤)، "دور التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية: دراسة تحليلية تطبيقية على المملكة العربية السعودية"، *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث والمركز القومي للبحوث، غزة، فلسطين، ٤(٤): ١٨٤-٢٠٤.
- السيد، دعاء عادل إبراهيم (٢٠٢٣)، *فعالية التعلم المؤسسي بالمؤسسات العامة المصرية: دراسة ميدانية بالتطبيق على الجهاز المركزي للمحاسبات، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية*، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، ٣٧(٢): ٢٩٧-٣٤٦.
- الشمري، ناصر ساجد (٢٠١٣)، *أثر رأس المال الفكري في أداء قطاع الاتصالات في ظل بيئة الاعمال الخارجية: دراسة تطبيقية في دولة الكويت، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال*، كلية الاعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- الطيب، سحر حسن، احمد، ياسر سيد (٢٠٢٤)، *دور رأس المال الفكري في العاقبة بين إدارة المعرفة والرضا الوظيفي: دراسة تطبيقية على قطاع الاتصالات في مصر، مجلة البحوث المالية والتجارية*، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، ٢٥(١): ٣٥٠-٤١٥.
- العبيدي، أزهار وآخرون (٢٠١٤)، *استعمال رأس المال العلائقي لتعزيز التعلم التنظيمي: دراسة تطبيقية لآراء عينة من الموظفين في رئاسة جامعة الكوفة. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية*، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العراق، ١٠(٣١): ٢٢٧-٢٣٨.
- العمامي، غالية عبد السلام محمود (٢٠١٤)، *رأس المال البشري في منظمات الأعمال: مدخل نظري، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٣(٣): ١٧٥-١٩٧.
- العمران، خالد بن عبد الله، العمران، سعود بن عبد العزيز (٢٠١٥)، *إدارة رأس المال الفكري في المؤسسات التعليمية، مجلة جامعة القصيم للعلوم الإدارية والاقتصادية*، ٢(٧): ٢٩٥-٣٣٨.
- العياشي، سعد (٢٠١٥)، *إدارة وقياس رأس المال الفكري: الثروة الجديدة لمنظمات الأعمال، مجلة كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية*، جامعة محمد الأول، ٤(٤): ١١-٣٤.
- الهاللي، الشرييني الهاللي (٢٠١١)، *ادارة رأس المال الفكري وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي، مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة، ٢٢(٢٢): ١-٦٦.
- أمين، مصطفى أحمد (٢٠٢٤)، *دور البراعة الاستراتيجية في تنمية رأس المال الفكري بالجامعات المصرية: تصور مقترح، مجلة تطوير الأداء الجامعي*، مركز تطوير الأداء الجامعي، جامعة المنصورة، ٢٦(١): ٢٨٩-٣٧٥.
- بركات، أحمد (٢٠٢٠)، *أهمية وقياس رأس المال الفكري، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة الجلفة، الجزائر، ١٢(٤): ٩٣٠-٩٤٢.
- جمعة، ريم (٢٠١٨)، *درجة ممارسة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية في محافظات غزة لأبعاد الريادة الاستراتيجية وعلاقتها بالأداء الجامعي المتميز، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، غزة- فلسطين.*
- خالد، أحمد، علي، محمد، أحمد، فاطمة (٢٠٢١)، *تحليل أثر رأس المال الفكري على القيمة المالية للشركات، المجلة العلمية للاقتصاد والإدارة*، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

- خالد، أحمد، علي، محمد، أحمد، فاطمة (٢٠٢١)، تحليل أثر رأس المال الفكري على القيمة المالية للشركات، **المجلة العلمية للاقتصاد والإدارة**، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
- خربوش، أمينة (٢٠١٩)، أثر رأس المال الفكري على أداء المؤسسة الاقتصادية: دراسة تطبيقية في مؤسسة اتصالات الجزائر فرع بسكرة، **رسالة ماجستير في علوم التسيير**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- رضوان، علاء فرج حسن (٢٠١٩)، دور رأس المال الفكري في تحسين مستوى أداء الجامعات المصرية: دراسة تطبيقية، **المجلة العلمية للبحوث التجارية**، كلية التجارة، جامعة المنوفية ٦(٢): ٢٣٥-٢٧٤.
- سعداوي، موسى (٢٠١١)، إدارة المعرفة وتنمية رأس المال الفكري للمؤسسة، **المؤتمر الدولي الخامس: رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بو علي، المنعقد خلال الفترة من ١٣-١٤ ديسمبر، الجزائر: ١-١٩.
- عبد الحميد، أسماء عزمي (٢٠١٠)، علاقة رأس المال الفكري بإدارة المعرفة وتأثير ذلك علي نجاح وتميز المنظمات: دراسة تطبيقية على الجامعات المصرية، **رسالة ماجستير في إدارة الأعمال**، كلية التجارة بالسويس، جامعة قناة السويس.
- عبد السميع، جمال عبد الحميد (٢٠١٢)، إدارة المعرفة ورأس المال الفكري وتأثيرهما في الأداء التنظيمي: دراسة تطبيقية على القادة بالقطاع المصرفي، **مجلة الدراسات والبحوث التجارية**، كلية التجارة، جامعة بنها، ١(٢): ٣١١-٣٥٨.
- عبو، الجيلاني، بوقسري، سارة (٢٠١١)، تأثير رأس المال الفكري على أداء أعمال المؤسسات: دراسة ميدانية في المؤسسات الجزائرية، **المؤتمر الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات**، جامعة ورقلة، الجزائر، المنعقد خلال الفترة من ٢٢-٢٣ نوفمبر: ٩٥-١١٤.
- عطية، رحاب رمضان (٢٠٢١)، إدارة المعرفة وعلاقتها برأس المال الفكري من منظور معلوماتي، **مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية**، كلية الآداب، جامعة القاهرة: فرع الخرطوم، ٣١(٣١): ١٠٢٣-١٠٥٦.
- عقيلي، رانيا علي (٢٠١١)، نحو إطار مقترح للقياس والافصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري على المستوي القومي وأثره على الناتج القومي: دراسة نظرية ميدانية، **رسالة ماجستير في المحاسبة**، كلية التجارة، جامعة بنها.
- عكوش، عقيلة (٢٠١٤)، دور ومكانة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال في ظل اقتصاد، **مجلة أبعاد اقتصادية**، كلية العلوم الاقتصادية والأعمال وعلوم التسيير، جامعة امحمد بوقرة بومرداس، الجزائر، ٤(١): ١٧٢-١٩٧.
- علاء الدين، إيناس (٢٠٢٢)، تأثير رأس المال الفكري في تحقيق التميز المؤسسي داخل المنظمات العامة: دراسة ميدانية على مكاتب البريد المصري، **مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية**، المعهد العالي للدراسات النوعية، الجيزة، ٢(٤): ١٢٤٣-١٣٣٠.
- عمر، فدوى فاروق، الحربي، حياة محمد (٢٠١٤)، نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي ودرجة إسهامها في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية: دراسة ميدانية للآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، دار سمات للدراسات والأبحاث، الأردن، ٣(٢): ٦٧-١٠٢.

- غبور، امانى السيد (٢٠١٥)، تصور مقترح لإدارة رأس المال الفكري بمؤسسات التعليم العالي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢١(٤): ٦٥-١٤٣.
- قلبو، حسينة (٢٠١٥)، دور إدارة المعرفة في تحسين الأداء المؤسسي: دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خضير بكسرة، *رسالة ماجستير في علوم التسيير*، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خضير بكسرة، الجزائر.
- كردي، احمد السيد، برهومة، عبير يحي (٢٠٢٣)، أثر رأس مال العلاقات على الأداء التنظيمي في مصلحة الضرائب المصرية، *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٥٣(٤): ٢٨٥-٣٢٨.
- محمود، ولاء محمود عبد الله (٢٠١٨)، تصور مقترح لتنمية رأس المال الفكري بالجامعات المصرية في ضوء مدخل إدارة المعرفة، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، ٢٩(٦): ١-٩٤.
- مصطفى، أمل محمد (٢٠٢٢)، أثر تطبيق إدارة المعرفة على تحقيق التميز التنافسي بالتطبيق على كلية الحاسبات والمعلومات جامعة عين شمس، *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٥٢(١): ٣٥٥-٣٩٦.
- مصطفى، ماجد علي (٢٠١٨)، العائد الاجتماعي للاستثمار في رأس المال البشري: دراسة وصفية، *حوليات آداب عين شمس*، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٤٦(١): ١٨٨-٢٠٥.
- معوض، أسماء حمدي، المهدي، سوزان محمد، فتحي، غادة محمد (٢٠٢١)، تطوير الأداء المؤسسي بالجامعات المصرية على ضوء خبرة جامعة ميتشجان بالولايات المتحدة الأمريكية، *مجلة بحوث*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ١(١٠): ١٠٧-١٣٢.
- مهدي، محمد حسن أحمد (٢٠١٨)، تحليل العلاقة بين رأس المال البشري والميزة التنافسية: دراسة ميدانية بالتطبيق على شركات الأدوية العاملة ب ج. م. ع، *مجلة البحوث التجارية المعاصرة*، كلية التجارة، جامعة سوهاج، ٣٢(١): ١٨٥-٢٣٣.
- نور، عبد الناصر، القشي، ظاهر، قراقيش، جهاد (٢٠١٠)، راس المال الفكري: الاهمية، والقياس، والإفصاح: دراسة فكرية من وجهات نظر متعددة، *مجلة كلية علوم الاقتصاد*، جامعة بغداد، ٢٥: ١٨-٤٠.
- يوسف، شريف محمد محمد (٢٠١٩أ)، تأثير التدريب الموجه بالأداء في تنمية رأس المال الفكري دراسة ميدانية على شركات الاتصالات، *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٤٩(٣): ٥٠١-٥٤٤.
- ----- (٢٠١٩ب)، قياس رأس المال الفكري باستخدام بطاقة القياس المتوازن وأثر ذلك على أداء المنظمات بالتطبيق على البنوك التجارية في مصر، *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٤٩(٢): ٧٤١-٧٩٦.

ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية

- Akgün, A.İ. & Türkoğlu, S.P. (2024), Intellectual capital and performance of listed firms during the global financial crisis: the effects of legal origin, **International Journal of Organizational Analysis**, Emerald Publishing Limited, 32(4): 759-785.
- Alhalak, Ahmad (2016), Investigating the relationship between human capital and organizational structural capital from a knowledge management perspective: a study of the small and medium-sized enterprises (SMEs) in southern California, USA, **Ph.D. Dissertation**, Brunel University, United Kingdom.
- Alharbi, A. A. (2023), The Impact of Intellectual Capital on Firm Performance: A Study of Firms in Saudi Arabia, **Scientific Journal for Financial and Commercial Studies and Research**, Faculty of Commerce, Damietta University, 4(1): 375-405.
- Al-Musali, M. & Ismail, K. (2014), Intellectual capital and its effect on financial performance of banks: Evidence from Saudi Arabia, **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, Elsevier Ltd., 164: 201–207.
- Andreeva T. & Garanina T. (2017), Intellectual Capital and Its Impact on the Financial Performance of Russian Manufacturing Companies, **Foresight and STI Governance**, Higher School of Economics, National Research University, Russia, 11(1): 31–40.
- Areiqat, A., Ahmad, M. & Alheet, A. (2018), Knowledge Management and Intellectual Capital Role in Achieving Creativity for Teaching Staff Members at Jordanian Universities, **International Journal of Business and Management**, the Canadian Center of Science and Education, 13(12): 38-49.
- Babatunde, Saheed (2020), Intellectual Capital Management and Performance of Public Universities in South-Western Nigeria, **Master Dissertations**, Faculty of Humanities, Management and Social Sciences, Kwara State University, Nigeria.
- Badawy, M., Abd El-Aziz, A. & Hefny, H. (2018), Exploring and Measuring the Key Performance Indicators in Higher Education Institutions, **International Journal of Intelligent Computing and Information Sciences**, Faculty of Computer and Information Sciences, Ain Shams University, 18(1): 37-47.
- Chen, H. F. (2018), The links between intellectual capital and business performance, **Journal of Intellectual Capital**, Emerald Publishing Limited, 9(1): 22-36.

- Fathi, S., Farahmand, S., & Khorasani, M. (2013), Impact of Intellectual Capital on Financial Performance, **International Journal of Academic Research in Economics and Management Sciences**, Human Resource Management Academic Research Society, 2(1): 6-17.
- Fox, K. A., & Clifton, S. (2012), Managing Intellectual Capital in Small and Medium Enterprises, **Journal of Intellectual Capital**, Emerald Publishing Limited, 13(4): 593-609.
- Gholami, M., Asli, M., Nazri-Shirkouhi, S. & Noruzy, A. (2013), Investigating the Influence of Knowledge Management Practices on Organizational Performance: An Empirical Study, **Acta Polytechnica Hungarica**, Óbuda University and IEEE Hungary Section, Hungary, 10(2): 205-216.
- Hadjali, H., Salimi, M. & Salehi, M. (2013), The Role of Intellectual Capital (IC) on Survival or Decline of Organizations: A Case Study of EN Bank, **Research Journal of Applied Sciences, Engineering and Technology**, Maxwell Scientific Publication Corp., 5(3): 738-749.
- Huang, Ch., & Kung, F. (2011), Environmental Consciousness and Intellectual Capital Management: Evidence from Taiwan's Manufacturing industry, **Management Decision**, Emerald Publishing Limited, 49(9):1405-1425
- Isanzu, Janeth N. (2015), Impact of Intellectual Capital on Financial Performance of Banks in Tanzania, **Journal of International Business Research and Marketing**, Allied Business Academies publishing, 1(1):16-23.
- Jamal, Waseef & Saif, Iqbal (2011), Impact of Human Capital Management on Organizational Performance, **European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences**, Euro Journals Inc., 34: 55-69.
- Mandruleanu, Anca (2011), The Influence of Human Capital in Achieving Corporate performance, **Proceedings of the European Conference on Intellectual Capital in the Property of Academic Conferences, Ltd**: 216-221.
- Matos, Florinda (2013), Intellectual capital management: From theoretical model to a practice model, **the 5th European Conference on Intellectual Capital**, on 11-12 April, University of The Basque Country, Bilbao, Spain: 266-278.
- Nakyeyune, G.K., Bananuka, J., Tumwebaze, Z. & Kezaabu, S. (2023), Knowledge management practices and sustainability reporting: the mediating role of intellectual capital, **Journal of Money and Business**, Emerald Publishing Limited, 3(1): 1-24.

- Patel, K., & Cain, D. (2020), Environmental Sustainability and Intellectual Capital. **Journal of Business Ethics**, Springer, 161(4): 755-774.
- Piresco, G., & Muro, G. (2020), Intellectual Capital and Competitive Advantage in the Digital Economy, **Journal of Intellectual Capital**, Emerald Publishing Limited, 21(3): 415-435.
- Porter, M. E., & Kramer, M. R. (2011), Creating shared value, **Harvard Business Review**, 89(2): 62-77.
- Provost, C., & Mendez, A. M. (2017), Integrating Intellectual Capital and Social Capital for Organizational Success. **Journal of Intellectual Capital**, Emerald Publishing Limited, 18(4): 749-767.
- Salehi, M., Fahimi, M. A., Zimon, G., & Homayoun, S. (2022), The effect of knowledge management on intellectual capital, social capital, and firm innovation, **Journal of Facilities Management**, Emerald Publishing Limited, 20(5): 732-748.
- Shrafat, Fayiz Dahash (2018), Examining the factors influencing knowledge management system (KMS) adoption in small and medium enterprises SMEs Business, **Business Process Management Journal**, Emerald Publishing Limited, 24(1): 234-265.
- Steiss, A. W., & Hogle, J. E. (2013), **Managing Performance in Public and Nonprofit Organizations**, Jossey-Bass, USA.
- Thomas, M. H., & Jones, S. M. (2019), Leveraging intellectual capital in the digital era, **Journal of Knowledge Management**, Emerald Publishing Limited, 23(4): 678-696.